

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190503

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

الصادح والباغم

نظم السيد الشريف نظام الدين ابي يعلى
محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى
بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي
الهاشمي المعروف بالهباري بفتح الهاء وتشديد
الموحدة نسبة الى هبار جده لأمه توفي سنة
تسعين وأربعمائة هكذا وجدت بالنسخة
التي كملت منها هذه النسخة
والحمد لله وحده

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٦

تعريف هذا الكتاب

حسن من كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (صفحة عدد
٥٠٦ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٧٤^٥)

الضاح والباغم

مخطومة على اسلوب كيلة ودمنة في التي بيتلاي يعلى محمد
بن محمد المعروف بابن الهبارية الهاشي العباسي البغدادي المتوفي
سنة ٥٠٩ تسع وخمسمائة فيه قصائد وارجيز وهو من رغائب

مولفاته لبث في نظم عشر سنين وختمه بهذه الايات

هذا كتاب حسن تحار فيه الفطن

قضيت فيه مدة عشر سنين عدة

واذ سمعت باسمكا وضعت برسمكا

بيوته الفان جميعها معان

لو ظل كل شاعر وناظر وناثر

كعمر نوح الثالث في نظم بيت واحد

من مثله لما قدر فجاء كله غرر

انفذته وولدي بل مهجي وكبدي

وانت عند ظني اهل لكل من

وقد طوي البكا نوكلًا عليك

مشقة شديدة وشقة بعيدة
ولو تركت جيئ سعيًا ولا ونيئ
ان الفخار والعلا ارتك من دون الملا
فأجلن صلته واحسن جائزته

نظمه للامير سيف الدولة صدقة بن ديس اولة

الحمد لله الذي حباني بالاصغر من القلب واللسان
البح ذكر اولاً باب الناسك والفاتك ومناظرتهما : ثم باب
البيان ومناخنة الحيوان ثم باب الادب انتهى

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

(من وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان)

صفحة عدد ٢١ من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٢٦

الشریف ابو یعلی محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عیسی
بن محمد بن عبد الله بن داود بن عیسی بن موسی بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس المعروف بابن اربارية الملقب بنظام
الدين البغدادي الشاعر المشهور

كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خييث اللسان كثير
الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه احد وذكره العماد
الكاتب في الخريدة فقال نظام الدين غلب على شعره الهجاء
والهزل والسخف وسبك في قالب اسن الحجاج وسلك اسلوبه
واقفه في الخلاعة والنظيف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام
العماد الكاتب وكان ملازماً لخدمة نظام الملك ابي علي الحسن
بن علي بن اسحاق وزير السلطان الب ارسلان وولده ملك شاه
وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وله عليه الانعام التمام والادرار
المستمر وكان بين نظام الملك وتاج الملك ابي الغنائم من دارست
نحنا ومنافسة كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء فقال ابو الغنائم
لابن الهبارية ان هجوت نظام الملك فلك عندي كذا واجزل

له الوحيد فقال كيف اهجو شخصاً لا اري في بيتي شيئاً الا من نعمته
فقال لا بد من هذا فعل هذه الايات

لاغروا ن ملك ابن اس حاق وساعده الدهر
وصفت له الدنيا ومحص مص ابو الغنائم بالكدر
فالدهر كالدولاب له س يدور الا بالبر
فبلغت الايات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل السائر
على السنة الناس وهو قولهم اهل طوس بقرو كأن نظام الملك
من طوس واغضى عنه ولم يقابلة على ذلك بل زاد في افضاله عليه
فكانت هذه معدودة من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه
وكان مع فرط احسان نظام الملك اليه يقاسي من غلمانه واتباعه
شر مقاساة لما يعلمونه من بداءة لسانه فلما اشتد عليه الحال منهم
كتب الى نظام الملك

لذ بنظام الحضرتين الرضى اذا بنو الدهر تحاشوك
واجلُّه عن ناظريك القذى اذا لثام القوم اعشوك
واصبر على وحشة غلمانه لا بد للورد من الشوك
وذكروا العباد الاصبهاني في الخريدة انه انفذ هذه الايات مع ولده
الى نقيب النقباء علي ابن طراد الزينبي ولقب نظام الحضرتين
ابو الحسن ومن شعره ايضاً

ونجى برق عن السوا ل وحالتي منه مارق
دقت معاني الفضل في وحرفتي منه اداق

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول أن السفر به يبلغ الوطر
 قالوا اقمتم وما رزقت وانما بالسفر يكتسب اللبيب ويرزق
 فاجبتهم ما كل سير نافعاً الحظ ينفع لا الرجل المفلق
 كم سفره نفعت واخرى مثلها ضرت ويكتسب الحر يص ويخفق
 كالبدريكتسب الكمال بسره وبه اذا حرم السعادة يعق
 وله ايضاً

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان
 واذا الليادق في الدسوت نفرزنت فالرأي لمن يتيدق الفرزان
 وله على سبيل الخلاعة والمجون

يقول ابو سعيد اذ رأي غيفاً منذ عام ما شربت
 على يد أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت

وله في المعنى ايضاً
 رايت في النوم عرسى وهي ممسكة اذني وفي كفها شيء من الادم
 معوج الشكل مسود به نقط لكن اسفله في هيئة القدم
 حتى تنهت محمر الفذال ولو طال المنام على الشيخ الاديب عي
 وله ايضاً

المجلس الناحي دام جماله وجلاله وكاله بستان
 والعبد شبه حمامة تغريدها فيه المدح وطوقها الاحسان

وله ايضاً

دعوه ما شاء فعل سيان صدا ووصل

فكم رأينا قبله اسود من ذا ونصل
 ومحاسن شعره كثيرة وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كيلة ودمنة
 وقد سبق في ترجمة البارع الدباس في حرف الحاء ذكر الأبيات
 الدالية وجوابها وماذا وقع بينهما وسبب في ترجمة الوزير فخر
 الدولة محمد بن جهير واقعة لطيفة جوت له مع السابق الشاعر
 المعري ان شاء الله تعالى وديوان شعره كبير يدخل في اربعة
 مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على
 اسلوب كيلة ودمنة وهي اراجيز وعدد بيوته الفا بيت نظمها
 في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد
 ولده الى الاميراني الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي
 صاحب الحلة المتقدم ذكره في حرف الصاد وختمه بهذه الايات وهي

هذا كتاب حسنٌ تحار فيه الفطن

انفقت فيه مدة عشر سنين عدة

منذ سمعت باسمكا وضعت برسمكا

بيوته الفان جميعها معان

لو ظل كل شاعر وناظم وناثر

كعمر نوح الثالث في نظم بيت واحد

من مثله لما قدر ماكل من قال شعر

انفذته مع ولدي بل مهجتي وكبدي

وانت عند ظني اهل اكل من

وقد طوى البكا نوحلا عليك
مشقة شديدة وشقة بعيدة
ولو تركت جيت سعيًا ومنا ونيت
ان الفخار والعلا ارثك من دون الملا

فاجزل عطية واسى جائزته وتوفي ابن الهبارية المذكور بكرمان
سنة اربع وخمسمائة هكذا قال العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب
الخريدة بعد ان اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان واقام بها
الى آخر عمره وقال ابن السمعاني توفي بعد سنة تسعين واربعمائة
والهبارية بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه
النسبة الى هبار وهو جد ابي يعلى المذكور لاه وكرمان بكسر الكاف
وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون وهي ولاية
كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها جماعة من الاعيان
وهي متصلة باطراف اعمال خراسان ومن جانبها الاخر البحر
والله اعلم (انتهى)

كتاب

الصباح والباع

هذا كتاب الصباح	والباع المناصح
هذه للشریف	الفاضل اللطیف
بؤبه • ورتبه	فمن رآه اعجبه
انهذه • للحلة	لخير حامي الله
من بيت آل مزید	آل النداء والسودر
أرسله مع نجله	ميرها عن فضله
ليس به عيب يرى	بل فضله مشهرا
من عالم وفاضل	ومن رئيس عاقل
من زلل ومن خطل	في القول منه والعمل
ذي الحوض والكرامة	والفضل في القيامة
والحازم الشفيق	والعازم الدقيق
من اسمه محمد	ما زال فيه مجهد
حتى اتي مليحا	موشحا نوشيحا
يمدح فيه صدقه	ذا الهمة الموقفة

خير الانام بمحندا	اكرمهم حفايدا
احرز فيه ألفا	من ذهب مصفى
فمن قراه هذبه	اصححه وادبه
فالله يجزيه الرضى	وليعف عنه ماضى
بجرمة الهادي النبي	وابن عمه علي
لاقي من الرحمن	ما شاء من احسان

نظم السيد الشريف نظام الدين ابي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن صالح
 بن حمزة بن عيسى ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي الهاشمي
 المعروف بالهباري بفتح الهاء وتشديد الموحدة نسبة الى هبارجده
 لامه توفي سنة تسعين واربعائة هكنا وجدت بالنسخة التي كملت
 منها هذه النسخة والحمد لله وحده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمد لله الذي حباني
 وإنما فضيلة الانسان
 حمداً يجازي منه. ونعمته
 ثم صلاة الله والسلام
 على النبي المصطفى وآله
 هذا كتاب فيه علم وأدب
 علمته لسيد الملوك
 فجاء مثل الذهب المسبوك
 في نظمه وسبكه ووضعوه
 بل ابتلاعا لصنوف الحكمه
 وضعته مخترعاً معناه.
 بحر النداء رب الأيادي والمنن
 المزيدي الاسدي صدقه
 الاربيحي الالمعي الاسدي
 ملجأ كل خائف ملهوف
 بالاصغرين القلب واللسان
 وفخره بالعقل والبيان
 وجل ان يبلغ حمد منته
 ما اختلف الضياء والظلام
 محمد والغر من رجاله
 يفوق انواع القريض والخطب
 وموئل الملهوف والصعلوك
 سلكت نهجا ليس بالمسلوك
 لا من كلام همي في جمعه
 بهمة في العلم اي هم
 لملك ماخاب من رجاء
 شمس العالانور الهدي اي الحسن
 ومن اذا كذب مدح صدقه
 غرة عوف الهزبره الاصيدي
 ومرنع الجيران والضيوف

من عنتر اذا تقارع القنا
 الاسدي وانما بنواسد
 القاتلو الملوك والجبابره
 ويشربون اذا ضن البرم
 أدنى نزار من قريش نسبا
 كم فيهم من ملك حجاج
 مثل علي وعلي معتمد
 ثم ديس وديس غره
 كم قد حى ببأس نفس مره
 انجد قرواشا على الاتراك
 في يوم سنجار فلولا هرب
 فهي بلا شك عبيد لاسد
 فطاوغي ربك يا عقيلاً
 وانما نعتضد الاحياء
 وهكذا منك يوم آمد
 ضعضع عرش مسلم فثلا
 انقذهم من ارتق وجنده
 ولوا كانوا ابداء عبيده
 ولم تزل حلتها ملاذا
 يقصدها الملوك والمخلائف
 وحاتم وهو المناجا والمني
 روح العلا وسائر الناس جهند
 والكاسرو القيول والاكاسره
 وكبت المجدب الجفان والبرم
 اذا دعوا خزيمه الشيخ ابا
 مقدم في البأس والسماح
 للدين والدولة ركن وسند
 رحب الذراع ذو سجايا حره
 منابر الاسلام والاسره
 وانتاشه من مقلب الهلاك
 لكن ديس وحده حى العرب
 فقل لها خلي العناد والحسد
 فليس في ذاك عليك قيل
 بمن به الاهلاك والاحياء
 عليهم فضل فهل من جاحد
 ثم فدى أسرى عتيلاً ثكلاً
 وانتاشهم من اسره وقيد
 واصبحت حرّتهم وليده
 لكل من يهرب من بغذاذا
 وجائع ذو فاقه وخائف

فيشبع الجائع في ذراها
 عند بني مزيد فرسان العرب
 باليتني سكنت تلك الحلة
 مغانها كعبة اهل الفضل
 في خير دار صيف خير مرتجي
 ابلج عز في البخار ماجد
 مسعر حرب اصمعي القلب
 فناره سفينة اللسان
 يا من كل خائف في داره
 فانها خائفة مروعه
 محن جان باسل في الحرب
 لو مجدت ايامه الاقران
 او زلت جلته الاقمار
 لكنني اذفاني مرادي
 ولم اجد الى المنى سيلا
 احببت ان يكون لي في حضرته
 فلم اجد الا كتابا انظمه
 يكون في الخدمة عني نائبا
 لانه خير الملوك اصلا
 وكل مدح قيل في سواه

وبأمن الخائف في حماها
 يلقي النزيل المستجير ما طلب
 بين شمس المجد والاهله
 ومكة المدح وقدم العقل
 ملك بعز عنده اهل الحجى
 اروع جم الفضل والحامد
 مؤدب العبد حلیم الكلب
 وكلبه في الحلم كالجبان
 غير الصنا والكوم من عشائه
 سقيانها جائعة منجوعة
 موئل ملهوف خطيب خطير
 انبت بها الذوبان والعقبان
 ما خسفت وشانها السرار
 من ذلك المسرح والمرادي
 ولا رزقت ظله الظليلا
 ذكر وعني نائب في خدمته
 اتحفه بنظمه واخدمه
 ملازما مجلسه مصاحبا
 بهز منه مادحوه فصلا
 افك خلا ما كان في علاه

فانه وان علا في صدقه	واطنب المادح دوت حفه
اكرم بيت في تزاريته	خير الملوك حبه وميته
يعمش تحت ظله الملوك	كما يعيش البائس الصلوك
قد علم الدهر الوفاء والكرم	وكشف المحل وأعدم العدم
بحكم الجيران والضيفانا	وبرغم الملوك والزمانا
اوفي الملوك ذمة لجاره	شنشنة تعرف من بخاره
لو ترك الشباب في بلاده	رد بياض الشيب عن سواده
او كان من هباته لما نصل	وامتد للناس الشباب واتصل
او اقتدى بفعله الزمان	ما خلق الشر ولا الهوان
او انه يجير من جور الردي	ما علقت كف المنون احدا
انفذت اذعاق الزمان رحلى	فجلى الى مجلسه وفضلى
وهو كتاب حسن خطير	ليس له في فنه نظير
كانه بين القريض والخطب	مخدومة بين الملوك والعرب

باب الناسك والفاتك

خرجت من بعض دروب البصر	في رفقة من عامر للعمرة
حتى اذا كنا على رمل الحمى	وقد خبطنا جوف ليل مظلم
في ليلة باردة مطيره	رياحها شديدة كثيره
قال اصيحي انزلوا فعرسوا	فالليل داج والرفاق نعسوا
فعرس القوم بواد ذي شجر	ولم ازل اربتهم الى السحر

في ليلة ذابت رياح ومطر
 حتى اذا الفجر بدا للنظر
 هب أصيحابي من الرقاد
 وثوروا وانطلقوا خلست
 فظلت في اهل كناس للحمر
 فمنت للحين جميع يومي
 فمنت مرعوباً مع الاصيل
 اعنكر الليل وزادت حيرتي
 ولم اجد في الحزم غير المكث
 وقلت ان سرت بغير هادي
 وخفت من سباعه وجنوه
 ثم هجمت في مكاني جائئاً
 ولم ازل انظم في النواحي
 حتى بدا شخص فحدقت النظر
 ثم بدا لي فرايت رجلاً
 قد أكثر الخصار والجذالا
 وانفخراً وكثرة المناخرة
 فكان قول الشيخ قومي الهند
 لهم علوم وحلوم وفطن
 لو لم يكن من فضلهم اذ يخبر
 لا نجد في سائبها ولا قمر
 وحان حين رحلة المسافرين
 الى ظهور الابل النجاو
 وقلت لاضير اذا احنبت
 وقد سكرت باللغوب والسهر
 ثم انتهت فرقا من نومي
 جوعان عطشان بلا دليل
 في جحجه وجوعتي وخيفتي
 في موضعي خوف النوى واللبث
 ضللت في اضواح هذا الوادي
 ولم ابل من سهل وحزوه
 وكنت في ذاك الهجوم حازماً
 وارهب الجرس من الرياح
 ولم اكك اثبتة من الحذر
 شيئاً يناجي صاحباً مكنهلاً
 واعلنا الشجار والمفالا
 تدعو الى العناصم والمشاجرة
 الحكماء العلماء اللد
 وحكمة بالغة اذ تمنح
 فضل الرجال منصف ويعتبر

الا الذي ابدوه في الشطر مخ
 جد عظيم لقوم هزلا
 فيه اشارات الى مواعظ
 قد رسموها للهدى مثالا
 يعنون ان العيش في التدبير
 والمرء للافعال مستطيع
 وذلك العدل بلا خلاف
 قال له الكهل وقومي الفرس
 لم سياسات وتديبر حسن
 وملكهم معتضد بالحكمة
 لانهبد الاصنام والاوثانا
 والعيش بالرزق وبالتدبير
 وقد وضعنا النرد للمثال
 وما قصدنا بالنصوص اللعبا
 وانما سمي لعبا حيله
 وانما يعشقه الرجال
 ولودروا انه المراد الادب
 فالحق قد نعلمه ثقيلا
 وانما اخفيت المصالح
 ودلست بظاهر اللذات
 للناس من علم سديد النفع
 يصبر الراي الافين جزلا
 نافعة لكل واع حافظ
 ان الحكيم يضرب الامثالا
 وليس بالقصة والتقدير
 محكم يحفظ او يضع
 لو وفق الرجال للانصاف
 الحكماء ما بذاك لبس
 كالشرع عدلا في الفروض والسنن
 كأنهم قد ابدوا بالعصمه
 ولا نرى الظلم ولا العدوانا
 وليس بالراي ولا التدبير
 لو فطنت بصائر الرجال
 حاشا لنا لكن قصدنا الادبا
 تخفى به ما فيه من فضيله
 لانه لعب كما يقال
 بوضعه وصنعه ما لعبوا
 ياأباه الا نفر قليل
 ومن القول الشفيق الناصح
 كم راحة تمكن في اذاق

كمثلها مركبت الالحان
 بظنّها الجاهل هواً ولعباً
 من راحة الروح وبسط النفس
 لم يسمع قط الغناء ونفراً
 قال له الهندي هذي حجتني
 شطرنجنا لمثل هذا وضعنا
 وفضله بادٍ بغير مين
 وان برهاني فيه ظاهر
 يكفيك من شاهد مذكرته
 اعدل قاض قبل العيان
 ان الامير المزدي صدفة
 نال العلا وساس امر ملكه
 وليس شيء غيره يساعده
 الوقت والقرار والرجال
 بحجة ولطفه وكده
 فبان ان الامر بالاحماله
 اول رمزي في اعتبار الطبقة
 لا تلعب ابد مع محسن
 كذاك لا تحارب القوي
 فان من حارب من لا يقوى

ووضعت للحكمة العيدان
 ولودري بوضعها ماذا طلب
 وهزها لطبعها بالانس
 عنه لان الحق مافيه وطر
 سلكت فيما جئته محجتي
 اول فن في العلوم اخترعا
 ما اوضح الصبح لذي عينين
 والحق لا يدفعه المكابر
 امر بعيني هذه نظرت
 وليس فوق حكمه برهان
 بنفسه الفاضلة الموقفة
 حتى غدا منتظماً في سلكه
 بل كل شيء في الوري يعانده
 وهو بلطف رأيه بحنال
 وحذقه في كيد لاجنده
 كفي بما ذكرته دلاله
 لانها عندهم محفته
 مجود فذاك فعل الارعن
 من العدو ان تكون ذكياً
 بحربه خير عليه البلوى

وحارب الاكفاء والاقرانا
 وان من رموزها لويعتبر
 باليهما الانسان كن في الدنيا
 محترزا من العدو محترس
 فالحين في الاهوان والتجوز
 وانتهز الفرصة ان الفرصه
 واسبق الى الاجود سبق ناقد
 كسبق اهل الشام اصحاب علي
 فلم يزل اهل العراق هيا
 والشاه لا يحضر عند الشاه
 وقد رأينا امس في زماننا
 لما اتى طغرلنك بغذاذا
 جاء اليه الملك الرحيم
 واستحضر الشطرنج للملاعبة
 حتى اذا توسط في اللعب
 صافح عمدا شاهه بشاهه
 فرد ذلك ابن بويه منكرا
 قال له وغلط الرحيم
 ما جرت العادة ان الشاهها
 فلم دخلت بيننا وضحكا

فالمره لاجارب السلطانا
 لاجبها بامرها وبفكر
 كلاعب الشطرنج وانح المعنى
 نتج ونسلم من اذاه ونكس
 والحزم كل الحزم في التحرز
 نعود ان لم تنتهزها غصه
 فسبقك الخصم من المكايده
 كيدا الى ماء الفرات السلسل
 حتى جلوا دجي الوغي البهيا
 فانها من اعظم الدواهي
 وحسبنا المدرك في عياننا
 ولم يجد منه امره معاذا
 مستقبلا فقال لا تريم
 اشارة منه الى المحاربه
 جاء ابن ميكال بامر عجب
 اللطيف في الكيد وانتباهه
 فلع طغرلنك حتى اكثرا
 وقد لعري بغلط الحكيم
 يدخل بيت الشاه قال آها
 اخطا غر للرسوم تركا

ثم اشارةً أب خذوه فَاخِذْ
 فكُن كثير الحنظ والثوفي
 وقتش الامور عن اسرارها
 لانشرهن فتاخذن ما تركا
 وربما كلفت له مكيد
 انظر وفكر ابدًا في العاقبه
 لانشرهن الى حطام عاجل
 وثبت العادة فاحذرهما الشر
 واكرم الخيم العفاف والظلف
 واحذر فكم من سكرة مسمومه
 لاسيما ما كان من عدو
 لا تفتح الدست ولا الحرب معا
 وادفع اساءات العدى بالحسنى
 واحفظ قليل المال والكثيرا
 لا تحقرن راجلاً في الفيلق
 لا تعطين شيئاً بغير فائده
 لانياسن من فرج ولطف
 وربما جاءك بعد لباس
 فان رأيت النصر قد لاج لك
 والبغي فاحذره وخيم المرنع

وقام بين يديه وجيد
 وسالكاً فيه سبيل الرفق
 كم نكتة حنك في اظهارها
 وانظر لماذا ترك الرخ لك
 في تركه عادته السديد
 فانها عن العقول غائبه
 كم اكلة أودت بنفس الاكل
 وقس بما رأيت مالم تره
 والام الاخلاق حرص وصلف
 حرص النفوس عادة مذمومه
 كم صبوة جاءتك من سلق
 واقنع بسلم ما وجدت مقنعا
 ولا تخل يسراك مثل اليمى
 واحرس صغير الجند والكثيرا
 وربما غلبته باليدق
 فانها من السجايا الفاسده
 وقوة نظره بعد ضعف
 روح بلا كد ولا التماس
 فلا تقصر واحترز ان تهلكا
 والعجب فاتركه شديد المصرع

عند تمام البدر يبدو نقصه
 كم بطر الغالب بغيا فترك
 فرقع الخرق بلطف واجتهد
 كذاك في صفين كان الامر
 لما رموا بالصيلم العظيم
 واحرص لناخذ بالخداع ماله
 لا تحقرن منهم صغيرا محقر
 اضعفه ما استطعت ان ضعفه
 وابذل له نفائس الاموال
 فالمرء يفدي نفسه بوقره
 كذاك في الشطرنج يفدى الشاه
 وان اتى في جمل عظيم
 فان تكن كثيرهم مجتمعة
 فاشغلهم بالنهب عنه واعكر
 كذاك قيس بن زهير فعلا
 لما اتى حذيفة بن بدر
 قال الربيع عندها اقبس
 فقال قيس ناصحا يا عبس
 ما فيهم ذو حنق علينا
 بل كل من جاء الحرص وطع

وربما ضر الحريص حرصه
 عنه التوفي واستهان فها لك
 وامكر اذا لم ينفع الصدق وكذ
 لم ينج اهل الشام الا المكر
 وعجزوا دعوا الى التحكيم
 ولا تبوء رحمة رجاله
 فربما اسالت النفس الابر
 يدني وان طال مداه حنقه
 تدفع بها شدا تد الاهوال
 عساه ان ينجو به من اسره
 يعيره من مرط ما يعشاه
 من الموالي ومن الصميم
 لطمع في النهب قد جاء معه
 عليه وهو آمن لم يشعر
 بال بدير اذ اتوه جنبلا
 في عدد سد فجاج البر
 اشر فانت حول ذوكيس
 الحق باد ليس فيه لبس
 وما لهم من برقة لدينا
 ولو حوى شيئا من النهب رجع

ولم يجاهد عن بني ذبيان
فخلفوا الأموال والاثقالا
فكان ما در قيس واقترب
وجاءهم وهم على الهباء
وربما ضرك بعض مالكا
حتى نود انه لم يكن
ان اعتضاد الشاه بالفرزان
ليتقي في الخطب بالوزير
وكل انسان فلا بد له
معاذ في رايه ونصحه
وصاحب السر ذي كتمان
والشاه قد يحمل في الاحيان
وذاك عند شدة شديده
سار من مروان للحرب مصعب
والحزم كل الحزم في المطاولة
بذاك شيخ العرب المهلب
لا تخرج الخضم ففي احراج
ان عديا اذ تعدى الحدا
واخرج الحرث لاقى شرا
والعقد كالتندق في التحصين

مخاطرا بالنفس والخصان
وغادروها فلم انفلا
جيش الفزاري جميعا وابطلق
فساء قيسا اعظم المساء
وساءك المحسن من رجالكا
يوم رايت شخصه في الزمن
موعظة في السر للسلطان
منوذا اليه في الامور
من صاحب يحمل ما اثقله
موافق في حربه وصلحه
مخالص في السر والاعلان
وحربه اغيظ للاقربان
وشوكة وشيكة حديده
وقال ان سار سواي يغلب
والصبر لا في سرعة المزاولة
في حربه الشراة كان يغلب
جميع ما تكره من لجاجة
وجاء في قتل بجير ادا
وجر من احراج ما جرا
وضربه العرضي كالكمين

فانما الرجال بالاخوان
كذلك السلطان بالرجال
لا تطلب الغاية بالهجاج
فإني القائم من اهل اللعيب
وقل ما يلعب بالقوائم
فانه بغي على الرجال
فالبغي داء ماله دواء
لا تغتر فيها بفضل قوتك
قول زهير اذ بغي لخالد
اقنع اذا حاربت بالسلامه
فان رابت وجه غلب لائحاً
فالتاجر الكيس في التجاره
يجهد في تحصيل رأس ماله
وان هو استخفى عن المبارزه
فاخذعه كي يظهر للقاء
كذلك المنصور كاد ابني حسن
من عقد الفيل او المرزانا
فكیده حتى يحل عده
هذا قليل من كثير ما ذكر
قال له صاحبه اسمع وافهم
واليد بالساعد والبنان
والمال لاملك بغير مالي
وكن اذا كويت ذا انضاج
ذوقه ظاهر الا غلب
الافى بالحرب غير عالم
وذاك من دقائق الخلال
ليس لملك معه نقاء
فربما وقعت جرف هوتك
على الذي اذكر منه شاهدي
واحذر فعلاً توجب الندامه
فكن لا قتال الدسوت فانها
من خافي منجره الخساره
ثم يروم الربح باحتياله
فانت احظي منه بالمناجزه
ان الخداع آية الدهاء
فظهرها بعد اخفاء اللحن
او غيره وطلب الامانا
مفتحاً يده ما سده
يلعب الشطرنج فافهم واعنبر
فانما العلوم بالتعلم

في التردد ايضاً حكمة عظيمة
 في الناس من تسعده الاقدام
 فلا يزال يفتيح خرقه
 حتى ترى سعوده نحوها
 كمثل من تسعده الفصوص
 كما جرى في نوبة الخلوع
 ومنهم بعكسه اللبيب
 ان كاده الدهر بسوء عنفه
 فنال بالرفق وبالنائتي
 فيفتدي وهو البقيع ذا نسب
 فلا يبين سوء فعل دهره
 مثل عليل يلزم الدواء
 فذاك مثل من يحور النص
 وهو بحسن اللعب والتدبير
 يصلح افساد الفصوص حذقه
 كذلك المأمون في تديره
 ومنهم من يجمع الحالين
 مثل بني بويه لما انتفضت
 فمثل ذاك الجاهل المجدود
 كحسن في قلبه وضربه
 تدركها المخاطر السليبه
 وفعله جميعه اديار
 يفسد حال جاهه ورزقه
 وينتهي ذاك النعيم بوسا
 وفعله مزيف مغرور
 وقصة الطائع والمطيع
 الجاهد الموفق الاسب
 قابل بلواه بحسن لطفه
 ما لم ينل بالحرص والتعني
 وعقله ولطفه كان السبب
 عليه من تديره في امره
 فيقهر الامراض والادواء
 عليه فهو بالاذى مختص
 يستخرق النص بالتدبير
 ويرقع الخرق العظيم رفته
 نال المني في البعد من سريره
 فيفتدي وهو سخيف العين
 ايامهم ما اصطلموا حتى مضت
 وعكس ذاك العاقل المجدود
 مثل معين جد بلوه

مثل ابن منصور ولا مثله
 أورثه المجد ديس جده
 فقال سيف الدولة المسعود
 رأيته وجوده وباسه
 يرتبط الدولة والسعادة
 فذه فيه رموز اربعة
 فقال ايضاً وهو غير آفك
 في مدحه الرد وفيه حكمه
 لانهم حكوا بامر القلك
 يطلب بعضاً فينال كلاً
 فبعضهم يأتيه ما يريد
 وبعضهم يأتيه ضد ما رجا
 وبعضهم في موضع مستأسر
 فهو اسير في يديها عان
 وكلما عاتبها وسبها
 كذاك من ينكر حكم ربه
 وأخذاً ما جاءه بشكر
 قال له الهندي وهو صادق
 تصنيفنا كليله ودمه
 كم فيه من موعظة وعلم
 فلا تشبه مجده بأبله
 ثم اغان الارث منه جده
 كانه في قومه معبود
 وحكمه ورفقه بناسه
 ويقتضي بشكرها الزيادة
 فاغناظ منه خصمه اذ سمعه
 في قوله والصدق دين الناسك
 اخرى لمن كان بعيد الهمة
 والجاريات الزهر في ذات الحبك
 كم مكثر عاديه مقللاً
 فمثله في امره السعيد
 فيغتدي منها مغيظاً محرّجا
 كانه معتقل محبّر
 محترق القلب لما يعاني
 غيظاً عصته واطاعت ربها
 ولا يكون راضياً بكسبه
 فقد اتى في فعله بنكر
 لكن لنا فضل عليكم سابق
 يقضي لنا بحكمة وفطنة
 وحكمة نحب اهل النهم

قال له الفرسى في سواه
 فإلى وما رأيته قال اجل
 ليس يضر البدر في سناه
 كم حكمة ضجت بها الخافل
 سمعت بالله حديث الناسك
 فقال لم اسمعه فاذا ذكر أسع
 لو كنت ذا علم به معناه
 ذاك لنقص فيك ليس بحمل
 ان الضرير قط لا يراه
 مليحة وانت عنها غافل
 اذ راعه الليل بلص فانك
 لاتنفع الا خمار الا من يعي

قصة الناسك والاص الفاتك

قال نعم خرجت في جماعه
 وكان فينا ناسك نقي
 حتى اذا سرنا وجد السيرة
 فلامه أصحابه وقالوا
 فالجمع للركب المجد رخصه
 هذا طريق شاسع مجهول
 فخالف القوم جميعاً ونزل
 حتى اذا احرم بالصلاة
 قال له وقدم السلاما
 ما انت يا شيخ وذا المكاتب
 ناجرة لكننا بضاعة
 طريقة في زهد مهدي
 قال الصلاة فافعلوها خير
 سر فالقضاء جائز يا مال
 فانتهر الفرصة قبل الغصه
 والليث لا تأمنه والغول
 ان الخلاف لمشوم لم يزل
 أناه من بين يديه آت
 عليه للخدعة عوم ظالما
 وهو خلا ما به انسان

وما الذي تصنع وتعلمه
والشيخ في صلاته مشغول
ثم قبض صلاته وسلم
وقال يا جاهل عمّ نسأل
أكافر أنت فانت تنكر
قال له ما زدني علماً فقل
فانني لم أر قط غيرك
قال محبون ألسنت تعرف
هذي صلاة الناس فرض واجب
وقصّ امر الشرع قصاً وشرح
يظهر اني قد عرفت ربي
ليخدع الشيخ فلا يسير
ففطن الشيخ لما اراده
وقال ما اقدران أربما
هذا الفتى لم يعرف الرحمانا
والآن قد أسلم بل قد آمننا
لوانه عاش لكان ولدي
وزوج تلك الطفلة الحسنة
فانني شيخ كثير المال
وليس لي ولد سوى بنه

فانني انكره واجهله
وعقله بنسكو معقول
واظهر الغلظة والتجهم
الست تدري اي شيء افعل
عليّ من دين الهدى ما تبصر
ماذا الذي تفعله يا ذا الرجل
يسير في هذا الطريق سيركا
ام انت عن نهج السبيل نصيف
عليهم وليس عنها راغب
فصاح ذاك الشخص عمداً وانطرح
ولم اكن اعرفه لذني
رحيله حتى تهوت العيز
واغناؤه بمكره وكاده
واظهر التوجع العظما
ولا رسول الله الا الانا
واحسرتاه لو وجدت مأمننا
وعدة عظيمة من عددي
وفاز بالنعمة والثراء
فردت من الاعام والاخوال
والبنات في قلب الشقيق كيه

وليس في ارضي من امواء
 كلهم لي حاسد علمو
 وحسن ان ياخذوا من بعدي
 لو عاش هذا كان نعم الصهر
 لكنه قد مات من خشوعه
 فهم الفاتك قصد الناسك
 ولم يبق من سكره ولا انتفع
 فايقن الناسك ان سحره
 فقام من مكانه . ينادي
 قدماء انسان فعودوا واشهدوا
 فخشى الفاتك ان يسمعه
 فقام من صرعته مبادرا
 قال له الناسك قف قليلا
 مقالة مني استمعها وافهم
 اني شيخ ليس بي حراك
 وليس مالي حاضر افتكسبه
 وليس في قلبي غير العار
 قال وما العار الذي يلحقني
 فقال شيخ عاجز ضعيف
 لا فخر في ذاك ولا شجاعة
 لها ولا ذو شرف ارضاه
 ليس لهم من خسدي هدو
 مالي الذي جمعه بيدي
 واشتد مني بقواه الظاهر
 ونفسه تسيل في دموعه
 فليج في الحيلة والنهالك
 بقوله وانما الحرب خدع
 مارد عنه كيد . ومكره
 اصحابه والليل ذو اسوداد
 جهازه كما امره واجهدوا
 رفيقه الادنى وان يمنع
 مغالبا . بنتكوه . مكابرا
 ان الجديل يفعل الجميلا
 وارحم فما برحم من لم يرحم
 يخشى وما من عادي العراك
 ولادمي ثارا لتبغي طلبه
 اذا قصدت قلتي والنار
 ان كان اثم فاحش يرهقني
 يا نفع ان يقتله الشريف
 بل فيه عار ظاهر الشناعة

باصاح ما سمعت ان مالكا
 وصد عنه اذ رآه وحده
 قال له محمد اذولى
 لفي اخاف ان نقول العرب
 الحقى كان شيخا عاجزا
 مرتجزا محببا بقومه
 فهكذا مكارم الاخلاق
 وهكذا اذ بيت الشراء
 قال لم عمر الفتى لا تعجلوا
 وابظوم بجوامي الخيل
 فان قتل غافل او نائم
 قال له المشاطران الغلبه
 والفصدان اظفر كيف كانا
 ولست للامثال منك اسمع
 تريد ان تخدعني لتسلا
 والعافل الكافي من الرجال
 وانما يخدع كل عاجز
 اما سمعت قصة الظليم
 فقال لا قال رأيت ناجشا
 قد لطف الحيلة حتى اصطاده
 امهل عثمان لاجل ذلكا
 مستسلما قد حاد عنه جنده
 اقتله يا مالك قال كلا
 والعار لا ينجيك منه الهرب
 والنحر لو قتلته مبارزا
 فما انتهى محمد للومو
 وشرف النفوس والاعراق
 وكان من عادتها البيات
 بقتلهم وهم نيام فنجلوا
 وانذروهم واحذروا من ميل
 عار وبس القتل للآكارم
 ان يدرك الانسان ما قد طلبه
 والشهم من ينهز الامكانا
 ولا يهذب الترهات الخدع
 واشني اعض كفي ندما
 لايشني بزخرف المقال
 غمر ضعيف عوده للغامر
 وفتكه بالناجش المليم
 كانه مثل الفتيق جائشا
 وشده في حبله وقاده

قال له الظليم لم أخذتني
 قلل له شيخ معيل عائل
 نسعة اطفال صغار فبكي
 قال له الصبّاد هذا عجب
 في لحة الطوف بكاء وضحك
 قال الظليم ما عرفت سببه
 هي التي قد خفيت اسبابها
 وان ما رأيت من فعلي
 قال له الشيخ وما ذاك السبب
 قال بكاي لفراخي انهم
 خرجت كي ارعى لهم وارجمها
 وانهم ينتظرون رجعتي
 فذكر الشيخ بهم اولاده
 لو لم يكن حكم القضاء او ثق
 لكان ابدى له التجلدا
 وقال هذا سبب البكاء
 فلم ضحكك قال منك ضحك
 خرجت تبغي الرزق للعيال
 قال وما ذلك قال كنز
 دفين قديم عادي
 وما الذي من اجله قصدتني
 ولي بنات حالمات حائل
 الظلم مما قاله وضحكا
 مستظرف بل سنة ولعب
 وناجذ باد ودمع منسك
 غير عجيب في الامور المعجبه
 واشبهت على النهر ابوابها
 مستغربا عن سبب واصل
 ابنه لي ان البيان مستحب
 قد خفيت في الليالي ظنهم
 فقد وقعت الان هذا الموقعا
 ياويلهم لو يعلمون صرعتي
 ولينت قولته فواده
 لحلة من وقته واطلقه
 ان الشقي لشقي ابدى
 ليس به علي من خفاء
 فامر امثالك جدا مضحكي
 والرزق في بينك كالجبال
 في حاركم حيث تشد العنز
 من كل نقد جملة سنيه

ففرح الشيخ بذلك ونشط
 وما لمن غلّ القضاء مطلق
 فقال ان اطلقته لما ذكر
 اطلقت نقدا عاجلا بكفي
 ولامني الناس وقالوا جاهل
 فعلم الظلم ان حيلته
 فقال بما اصنع قد وقعت
 لابد من فكري واطف حيله
 اني في قبضته اسير
 الا الاله القادر الغفور
 اقل ما انا فيه لا ارى
 وارنجي من خالتي رب الورى
 فقال حتى يسمع الصياد
 شيخ حكيم عاقل اريب
 لاسمع الدعوى بغير شاهد
 لو اني اوردت الف بينه
 ما زاده ذلك الاصدا
 وهم ان يطلقوه وقد غلط
 وما لمن حل القضاء موقوف
 من غير ان اعلم في ذاك النظر
 لموعدي لعله ذو خلف
 فعاذري فيما فعلت عاذل
 ما وافقت غرته وغبلته
 وكنت لكفي ما انتفعت
 يكون لي الى المني وسيله
 وليس لي من جوره مجبر
 باطنه يخبر الكبير
 شافترى بينة لما جرى
 نقلي من الاسر الى دار القرى
 لنفسه وفهم المراد
 بقول امثالي يستريب
 لاسيا ما كان من معاند
 لصدق ما لذكره معينه
 عما ذكرت ابدا وردا

قصة البعير والجمال

كنفصة البعير والجمال
 اوقن من الشاميين
 لم يرها من بعدها وغفلته
 فابصر البعير ما لم يبصره
 اني ارى الخيل البنا ثقب
 فالتى عن ظهري هذا واركب
 قال له الجمال افكاه تذكر
 تريد ان اطرح عنك الحملا
 قال له انظر الى العجاج
 ذاك غبار عاني اوقافله
 قال وهدى نواصي الخيل
 قال عسى فيهم لنا معارف
 قال له البعير خل الهوسا
 قال له اخذي دون راحلك
 قال له البعير وهو يصحك
 وادركته الخيل في مكانه
 وهكذا خليفه الصياد
 فلو اردت لاقت شاهدا
 والشيء قد يعرف بالمثل
 فاستقبلا سرية مغيرة
 عن امرها وشغلها بفكره
 فقال للجمال وهو ينذره
 وانني عن النجاة مثقله
 وانج وان عز النجاء فاذهب
 ضجرت اذانت ثقل موقر
 لاجل هذا قد سئمت الثقلا
 قال له وجد في اللجاج
 او خلست عن العدو اجافله
 قد اقبلت مسرعة كالسيل
 او عرني اوقتي محالف
 لا يدفع الخطب لعل وعسى
 من ثقله فخل عن وقاحتك
 هذا الرقيق في كبادي يهلك
 وشد في الاوتى من اشطانه
 لا يقبل الصبح الكباد
 الفأ كما برضى يولا واحدا

لكنه يقتلني فما لي
قال له الشيخ وقد تحيرا
دلتني فما ابالي الا أنا
فلا تكايدني فما ابالي
مثلي لا يغتر بالجمال
فانما انت ظليم نازح
من اين تدري علم ما في منزلي
لو كنت تدري الغيبا وعلما
جهلت امر نفسك المسكينه
وتدعي العلم في داري
قال له جهلك بالاسرار
اعرفها معرفة صحيحة
فوافق المعروف من صفاتها
ثم كناه مسرعا ونفسه
نهورا فوافق السعادة
خلل له الآن ترى انسانا
يقود من اولادها فصيلا
يتبع فحلا ذاعربا اعورا
وكان قد ابصر قبل ذلكا
تذكر حال ربها وسفها

ادله على كنوز المال
وارتاع من مقال لما افتدى
اقمت ام لم نعم البرهانا
صدقت ام كذبت في المقال
فالاغترار ما قبح الخلال
مع الوحوش سائح ورائح
من الكنوز في الزمان الاول
سعدت بالعلم وما شقيتا
حتى غدت موثقة رهينة
لا يعلم الغيوب الا الباري
ارداك في مواقع البوار
والحر لا يكذب في النصيحة
ما ذكر الظليم من سماتها
وقص كل امره ومكسبه
قال صدقت وبني الزيادة
معارضاً ينشدنا قعدانا
تحسبه من ضعفو عليلا
وانها منه قريبا لودرسي
نلك الجمال شرذا روانكا
وامه نشكو غرام قلبها

فانطلق الشيخ به قليلا
فاطلق الظلم اذ رآه
وجد في رواجه فجاء
فلم يكلمهم وبات بحفر
ولامه الناس وقالوا جناً
ولم يزل في حفرها يجتهد
وهكذا تريد ان تخدعي
قال له الشيخ وما تريد
مالي في رحلي مع الاصحاب
وهي كما تبصرها أسأل
انك ان كفتت عن اذاتي
وقلت للرفقة هذا طالب
وهي لما اقول مصدقه
وكان خيراً لك في الدارين
فانخدع الفاتك بالحال
احلف على ما قلت من ان تخلف
حتى اذا ما لحقا بالركب
فانه لص خبيث حارب
فربط الفاتك ربطاً محكما
قال له الناسك وهو يضحك

ثم رأى الناشد والنصيلا
مصدقاً للحين ما حكا
لحرص اولاده عنباء
فجرب الدار كذاك المدي
في ابي شيء طمع المعنى
فلم يجد شيئاً وجيف يجد
بقولك الحلوان تصرعني
من قتل مثلي انه بعيد
وما معي شيء سوى ثيالي
يقع في امثالها القتال
اعطيتك المفروض من زكاتي
وحقة من الزكاة واجب
نلت كثيراً طيباً من صدقه
ما تره من موتني وحيي
وقال هل تصدق في المقال
وانصرف الشيخ الشديد وانحرف
قال اربطوه جيداً يا صهي
للمسلمين ناهب وسالب
وعاد فيه خصمه محكما
بغيت والبغي مشوم مهلك

وقعت بعد ضربك الامثالا
قال له الفانك كيف افنك
من امن القضاء فهو مشرك
لا تفرحن فالحديث سائر
والغدر بالعهد فيج جدا
انك قد ملكني فاستج
اني اسير لا اري نصيرا
شر خلال المرء قتل الاسرى
حجر وحجر صاحب النبي
وقد بلغت ما اردت مني
قال له تب مخلصا فتابا
وقص ما كان من الحديث
والآن قد تاب من الفساد
فجمعوا شيئا من الزكاة
واطلقوه فغدا يقول
من نال ما يريد فقد غلب

وذكرك الظلم والجحالا
بمن اراني في يديه اهلك
ان القضاء للعباد امك
اي مخدوع وانت غادر
شر الوري من ليس برعي عهدا
وامح حديث غدرك المستفج
وذو العلا لا يقتل الاسيرا
اول مقتول يقال صبرا
وكان في الاحوال مع علي
فامن بهذا الوقت وقت المن
فجمع الرفاق والاصحابا
وقال ان الغدر للخبيث
وصار في الدين من العباد
وبادروا اليه بالهبات
خديعت عن رايتك يا جهول
قد انفقنا واخلفنا في السبب

باب البيان ومفاخرة الحيوان

حدثني شيخ من الاعراب
قال خرجت رائدا لاهلي
اعرفه بالصدق في الخطاب
وكان ذاك العام عام محل

فسرت من بيرين نصف ميل
وكتب اذ ذاك غلاماً يفعه
قلبي جميع وجنابي حاضر
فعندما ايقنت اني جائر
استرشد الريح والنجوم
فلاح لي شخص قريب مني
وخلته الغول فجاشت نفسي
حتى اذا ما امتد منه خوفي
فبان لي اذ لمع الحماس
نخل وائل فقصدت قصده
حتى اذا ما جئته وجدته
عيون ماء ورياض أشبه
فقلت هذا منزل انيق
ثم علمت ناقتي في شجرة
ثم صعدت نخلة لاهجها
وانشع السحاب عن وجه القمر
فجاء بير وهزبر وغير
وجاءت الانعام والبهائم
والحشرات جلها ودقها
وارتفع العنقاء فوق دلبه
ثم ضللت لقم السيل
لكن قواي كلها مجتمعه
ماض على الهول جسور شاطر
عن مقصدي قمت كاني حائر
قد بترتها دوني الغيوم
فارنعت من ذاك وساء ظني
لانهم لم نك أرض اغس
عقلت نضوي وجذت سيني
وانجاب من لآلئه الظلام
وقلت امسي وايت عنده
يهفو على روض كما اردته
نسمع للطيور فيها جلبه
وانه يجعني خليق
ونلت من بعض النخيل ثمره
في راسها من الاذى متنعا
وبان لي ما كان يخفي وظهر
والوحش والطيور جميعاً تبدر
والهام والطيور والاراقم
مفتنة في خلقها وخلقها
وهو امير الطير يبغي الخطبه

فقال حمد الله خير نطق
 الحمد لله على ما خصني
 افردني من لطفه وحكمته
 حتى لقد كذب بي الطعام
 لانهم خضوا بضعف وصغر
 وانكروا ما خرق العادات
 فان يكن دينهم التكذيب بي
 فانهم قد كذبوا بالصانع
 لجهلهم والجهل شر شبيه
 كذاك تكذيبهم لجهلهم
 بما يرى من جود كفي صدقه
 اذ لم يكونوا شاهداً من البشر
 وهم عبيد المحس والعيان
 لا يقبلون شاهداً غير النظر
 ومنهم من يحد الملائكة
 كذاك لو لم ينظروا السماء
 سقف رفيع فوقهم بلا عمد
 وخيمة ليس لها اطناب
 وكوكبه ينظر في كل بلد
 لو فكروا في جرم ذاك الكوكب
 وشكره فرض تمييز الحق
 به من الخلق البذيع الحسن
 بصورة شاهدة بقدرته
 وشك في وجودي الانام
 فحسبوا مثلهم كلب الصور
 فكذبوا رواية الرواة
 فليس هذا منهم بالعجب
 وانكروا البعث ليوم جامع
 جاءت مع الناس من المشيمة
 وخبثهم ونقصهم وبخلهم
 ونفس الفاضلة الموفقة
 بعض الذي به لقد شاع الخبر
 وخصماء العقل والبرهان
 ولا يطيعون العقول والفكر
 والجن ايضاً والامور الشاكية
 لا انكروا النجوم والانوار
 ما فيه امت شائن ولا اود
 هجرت عن اوصافها الاطناب
 كانه مسامت كل احد
 حتى يرى بمشرق ومغرب

في حالة واحدة كأنه
 والأرض فيها عبرة للمعتبر
 نسقى بماء واحد اشجارها
 والشمس والهواء ليس يختلف
 لو ان ذا من عمل الطبائع
 لم يختلف وكان شيئاً واحداً
 لو طبخ الطباخ الف قدر
 ما جاءه من بعضها سكباج
 بل كلها هريسة اذا اصلها
 الشمس والهواء يامعاند
 فما الذي اوجب ذا التفاضل
 وزعموا ان النجوم صانعه
 في ساعة يولد الف الف
 فواحد يموت في مكانه
 وواحد ذو شروق تطغيه
 وواحد برعيلم ناسك
 وواحد عبد ذليل مضطهد
 يخالف ليس له نهاية
 لو كان هذا صنعة الطبائع
 بل هو من فعل حكيم قادر
 فوقك او عليك منه جنة
 تخبر عن صنع مليك مقتدر
 ونبعة واحدة قرارها
 واكلها مختلف لا ياتلف
 او انه صنعة غير صانع
 هل يشبه الاولاد الا الوالد
 بالماء واللحم وحب البر
 ولا قليات وشورباج
 متفق لم يتفاوت اكلها
 والماء والتراب شي واحد
 الا حكيم لم يرد باطلا
 وانها ضائرة ونافعه
 وحالم نهاية في الخلف
 وواحد يعيش في اقراة
 وواحد شبعته تكفيه
 وواحد غر جهول فانتك
 وواحد ملك عظيم معتمد
 في بعضه من كل كفايه
 لا تنفقوا في الحال والصنائع
 وخالفوا العالمين فاطر

وبعضهم يقتل بعضاً ظلماً
 تراهم تحت البرود الضافية
 يسعون بالغيبة والنميمة
 جرساً على الدنيا التي لا تبقى
 ويدعون انهم خير الامم
 وانهم اخص بالله معا
 هيهلت ما أجدرهم من ربهم
 لانهم ما يفعلون ما حرم
 يخالفون حكمه وامره
 قد ضمن الرزق لهم وقالوا
 فسألوا من غيره ما ضمنه
 ان رزقهم الا كثيراً بطروا
 يدخرون والشقي المدخر
 بمن مضى من قبلهم من الامم
 فليتني ابصرت فيهم رجلاً
 يعتمد الانصاف في المجادله
 فان من منصوذه العناد
 ولو رأى الخصم كل آية
 فانهم قد شاهدوا آيات
 فلم يزدوا ذاك غير كفر
 ولا يخاف حرجاً او اثماً
 كانهم طلس الذئاب الضارية
 ويخلقون الفتن العظيمة
 والله ما في الخلق منهم اشقى
 وانهم ذوو عقول وحكم
 من غيرهم فظالم من ادعى
 بصرفهم عن بايه وحجهم
 وليس يرضون بكل ما حكم
 وبأمنون بطشه ومكره
 كفتيم فأحسنوا الاعمالا
 وضيعوا وما اتوا بحسنه
 او حرموا سخطوا وفجروا
 ما فيهم ذو فطنة فيعتبر
 كيف مضوا وخلفوا هذي النعم
 حبراً الداء في الخصام جدلاً
 لا يقصد اللجاج والمأحله
 كالجمل المضعب لا ينفاد
 ما زاده ذاك سوى غوايه
 لرسل الرحمن معجزات
 وعمه عن الهدى وخسر

اذ لم يكن في عزمهم ان يؤمنوا	قد علموا بكفرهم وايقنوا
اسألهم ولا يقولوا مينا	باي شيء فضلو علينا
ونحن لا نشرك بالله ولا	ننقط من رحمته اذ نتلى
اذكر من عيوبهم ما اذكر	وانني من ذكرهم استغفر
فقال الطيور مثل قوله	وضجت الوحش به من حوله
وقالت الانعام والسباع	لقد اصاب الملك المطاع
فقال لي الشيخ فادركتني	حمية الطبع وحركتني
وساء في مقالته وشفني	وهزني للقول واستغفني
ثم هممت بالجواب ناصرا	جنسي فقد الزمنا المعايير
ثم ذكرت انني وحيد	بينهم وانهم عديد
فقلت حظ النفس أولا قصد	وبعد ذاك للتغار اجنبد
وان اضعت مهجتي لم احفظ	عرضي وكيف بعدها تيقظي
وكنت مثل من اضاع المالا	لطلب الربح لقد احالا

قصة التاجر

قلت ومن ذاك فقال تاجر	ذو ثروة كانت له جواهر
اراد ان يبيعن الملك	فعابها لديه دلال افك
لعله يكرها في نفسه	وربما ارخصها بوكسه
فقال فيها صفة تبين	وتم تضريس لها يشين
فردها من وقتها في سنطه	وقام من ساعته لغلطه

يقول قد رايت في مكتوب
فدفها في هاون وبلها
واعتمد الشمس بها لعلها
ولم بزل في مثل هذي الحاله
فاكل المسكين كفيه ندم
لاعملن حيلة لطيفه
كامرأة الراعي فقلت من هي
اصلاح ما فيها من العيوب
بلن الكلب يريد جلبها
تحلبها ياويله ما ابلها
حتى غدت من ذاك كالسماله
كذاك من باع الوجود بالعدم
فالراي زبد الهم الشريفه
جنني من قصنها بالكبو

قصة امرأة الراعي

فقال كان للخليط راع
فتجعت بعض العشار سقبا
وهو عن الحي بعيد عازب
فذهب الراعي لسقي ابله
فجاءها خليلها للوعد
فقدمت اليه رسلا فشرب
فخمر الناقة في مقامها
ونال منها الاطيب الشها
فراح ذاك صادرا بالنعمة
وصوتها مع داخل الخباء
فقال ما هذا فقالت مقنب
برعيه موفق المساعي
وملات بعد الرضاع وطبا
والصخر من الفخ الهجير ذائب
وخلف الناقة عند اهله
لانه يعرف وقت الورود
وكان عيان فقام اذ طرب
وكشف الجلدة عن سنامها
لكي يسوء الراعي الشقيا
فلم يرع الا باثار الدم
مفصحة بالسب والبكاء
مروا علينا والرجال غيب

وما أرعوا عن محرم ولا انتهوا	فغفروها وإصابوا ما اشتبهوا
ولا اظن انني قط أبل	وها أنا مريضة ما استقل
ويطردون سخليا والجله	وانهم سيفقدون الحله
وصغرت ناقتة لديه	فشق ما قالت له عليه
في امرها ولالة بعد ذكر	فلم يدر ببالي ولا افتكر
وظلت ذاك فما اطاقا	وسالته الب والطلافا
لاخير في المرء يضيع اهله	واكثر خصامه وعزله
لا كان فحل ليس بمحي شولة	واعلنت حتى ترد قولة
معتذرا عن نعه بورد	وجد في استعطافها مجده
اصح لاشك فساد امرها	فكان ذاك من لطيف مكرها
تكون لي الى المنى وسيله	وهكذا لا بد لي من حيله
ما لم ينل بباسه وايده	فربما نال الفتى بكيده

قصة عامر ومارح

وमारح بن سابق بن حامد	كعامر بن دارم بن راشد
فقد غلوت في هواه بالصفه	قال أين لي أمره لاعرفه
على نزار كلها مملكا	قال نعم عامر كان ملكا
ندبا كبير البيت والابو	ذا بسطة ونجدة وقوه
وذل من خيفته من فيها	كانت له نجد وما يليها
عليه واستفزه أقوام	فخرج ابن عمه بسطام

فمرّ يسعي في فساد امره
 حتى اتى بعض ملوك اليمن
 فقال ضيف مستجير وانتسب
 فمرحبا انزل برحب وسعه
 حتى اذا ما حضر الشراب
 ارهقه جهلا على ابن عمه
 وقال ملك ضائع ما فيه
 وعامر قد اوحش العشائر
 ولو تلاقى في الوغى الصفوف
 لانقلب القرم اليك عنه
 فان من لا يحفظ القلوبا
 ومن اضاع جنده في السلم
 فالجند لا يرعون من اضاعهم
 وبرهم ونفعهم كالذخير
 فاضعف الملوك طرا عقدا
 برضونه ويظهرون الطاعة
 اقبل يرضيهم ببذل المال
 وليس يغني عنه ذاك شيا
 حتى اذا قمل نزال فروا
 واسعد الملوك من ارضاهم

مجتهدا في قتله واسره
 وانني احسبه ذا بنين
 قال له امت الكرم في العرب
 وجفنة عظيمة مدعده
 وطاشت الاحلام والالباب
 عامر لما كان جد هو
 ذو نجدة ان رمته تحميمه
 فعاد كل القوم منه نافرا
 واشتكى الرماح والسيوف
 لغيظهم لما لقوه منه
 يجذل حين يشهد المحروبا
 لم يحفظوه في لقاء الخصم
 كلا ولا يحملون من اجاعهم
 وحفظهم ينفع عند الذعر
 من غرة السلم فاقصى الجندا
 حتى اذا فادح حرب راعه
 لعلمهم بحموت القتال
 ولا يزيد القوم الاغيا
 وخلفوه وحده ومروا
 في حالة السلم ومن اعطاهم

فيعلمون ان ذاك دينه فكلمهم بجهده يعينه
 فيكثرون وهم قليل والحر يزكو غده الجميل
 وجاهل من يذخر الاموال ويحفظ الخيول والبغالا
 لساعة الحاجة حين نقدح ان ادخار الناس عندي اصلح
 مثل حديثه الاسدين فلا ابن لنا واوجز المقالا

حديث الاسدين

فقال كارت اسد بالحاجر فقال كارت اسد بالحاجر
 ياكل ما يصيد ويطعمه ياكل ما يصيد ويطعمه
 والنهر المسكين ثاور جائع والنهر المسكين ثاور جائع
 فان شكوا انكر ذاك قابلا فان شكوا انكر ذاك قابلا
 وهم يعضون البنان عضاً وهم يعضون البنان عضاً
 وفي زرو دشل ليث في اجم وفي زرو دشل ليث في اجم
 مات ابوه وهو طفل يرضع مات ابوه وهو طفل يرضع
 كان ابوه لهم براعي كان ابوه لهم براعي
 ثم اقامت امه ترضعه ثم اقامت امه ترضعه
 نصطاد ما نصطاده بجورها نصطاد ما نصطاده بجورها
 تطوي فلا تذوقه وتطعمه تطوي فلا تذوقه وتطعمه
 وكبر الشبل وشب ونهض وكبر الشبل وشب ونهض
 وعلمته امه اخلاقها وعلمته امه اخلاقها
 لا يدفع الخصم اذا الخصم هجم لا يدفع الخصم اذا الخصم هجم
 لكنف له جند قليل طيع لكنف له جند قليل طيع
 والحنظ من مكارم الطباع والحنظ من مكارم الطباع
 ونظم الجند الذي يتبعه ونظم الجند الذي يتبعه
 ثم نجيع نفسها لعزها ثم نجيع نفسها لعزها
 جميع من نصبة وتلزمه جميع من نصبة وتلزمه
 واصطاد ما عزودق وبهض واصطاد ما عزودق وبهض
 سخاءها الطبعي او نفاقها سخاءها الطبعي او نفاقها

فملك القلوب بالحبه ثم غزاه ذلك الليث الذي
 في جفله من قوم جرار فربيع منه الشبل واستطيرا
 وهم ان يهرب من مكانه قالوا له عدينا قليل
 وواحد يصدق في اللقاء فاصبر له فاننا سنهزمه
 حتى اذا ما زحنا واصطنا فظل بين العسكرين وحده
 لانهم قضوه ما اسلفهم وفاز بالملك الشبل وغلّب
 وجاءه في يومه جماعه وحملوه قربة اليه
 كذاك في نزار حال عامر قال له الثيل وكان عاقلا
 وعاجز من ترك الموجودا والحب لا يخلص الا برغبه
 كان به الجند زمانا قد اذني يقود كل بطر كرار
 لما راي عسكره الكثيرا وعرض الرأي على اعوانه
 لكننا عناونا جليل خير من الالف بلاعناء
 بصدقنا وجنده سيسلمه احجم عنه جنده وكما
 كذاك حال من يضع جنده واخلفوه الوعد اذ اخلفهم
 ولم يطق ذاك الفرار والهرب فاوثقوا في عنقه ذراعه
 واوجبوا الحق به عليه فليس في اصحابه من شاكر
 اترك موجودي وابني باطلا حماقة وطلب المنفودا

قصة زوجه البيطار

فيغتدي كزوجه البيطار اذ كلت بالتاجر المكثاري

كان صديق زوجها فتزارة
 قالت فني ما ان بدا عذاره
 وبعلي البائس شيخ معدم
 فسألته الخلع بالصداق
 وراسلت ذلك النني مذاكره
 لو كنت ذات كرم وعفه
 اضعحت حق الشيخ والاولاد
 فرجعت تطلب صلح بعلمها
 فمكثت حائرة . مذنبه
 فلم يزل بغره وبخده
 حتى غزاهم في جيوش لجه
 وعامر بظهر عنه الغفله
 والحى قد لاموه كل اللوم
 وانت رب قينة وزق
 حتى اذا قيل غداً يلقاكا
 قال غداً الفاء ثم نادى
 قال له أنك في ديارى
 وان تكن في يعرب متنسبا
 فانت في نزار رأياً وهوى
 وان في قومي من الرجال

فابصرته فاشتبهت جواره
 صورته يزينا بساره
 زوجته شقيقة لا تنعم
 ورجت الراحة بالفراق
 قال لها ما انت الا فاجره
 ما كنت بالصحة مستغفه
 وحرمة الصحة والموداد
 فلم يرد لها لقيج فعلها
 بهما بينهما معذبه
 بقوله وفي نزار بطمعه
 وقاد كل سلب وسلبه
 كانه من امره في مهله
 قالوا اجحت ارضنا للقوم
 ولبست لملك بمسحق
 انظر فهذا هو قد اناكا
 جارا له يسأله الاسعادا
 سنين لم ندم بها جوارى
 تدعو كما يدعون فحطان ابا
 لم تر في جوارله ما يحنوه
 من يرضى لمثل هذي الحال

لكنني اخترتك دون قومي
فامض الى ابن عمنا بسطام
وادفع اليه هذه الصحيفة
وقل له جزيت عني خيرا
فقد توصلت الى مراديه
اخرجتهم بالكيد من حصونهم
ولو اردت غزوهم لم اقدر
لبعدهم عني وامتناعهم
وقد لقوا هذا الشقاء والنصب
ونحن في البيوت وادعوا
فاقتل نساء القوم والاولادا
ثم فانا ههنا لانقي
وكان بسطام اقام لمرض
اياك يا زياد ان نخونا
لاتوثرن قومك للحمية
ولا نقل اني قحطاني
فننثي اليهم بسري
وهذه من خالص العين بدر
فسار عنه قاصدا بسطاما
في قوميه من يعرب تحيرا

لدفع خطب قد اطاره نومي
فهو صميم العرب الكرام
فانها صغيرة لطيفة
ولا زجرت للحموس طيرا
وجئتني بزمر الاضداد
وسقتم عناء الى منونهم
الا بانعاب الجياد الضمر
فانهم كالعصم في قلاعهم
وحسرت خيولهم من التعب
لم تتعب المقربة الصنونا
وخرّب الحصون والبلادا
فانت ذو تيقظ وحذق
خامر لما غزا فما نهض
فما فتئت ثقة مأمويا
ونسية في الاصل بعريه
وعامر اجنب عدائي
فيحذرون حيلتي ومكري
خذها وبادر في الامور تبدر
حني اذا ما عابن الهاما
في رايه وعاد قد تغيرا

وقال من بعذرني في العرب
 اخاف ان تقتلهم عدنان
 أصلي أولى بي من الدبار
 فجاء من ساعته ذا بزن
 انا زياد بن عبنان بن رسن
 اخرجني منها دم اصبته
 ثم نزلت في بلاد عامر
 وشرح القصة شرحاً واضحاً
 ففرقوا اذ قرأوا الصحيحه
 وخلفوا الاموال والاثقالا
 ولم يزل بأسرهم ويقتل
 حتى اذا ما وصلوا ديارهم
 وامنوا وقتلوا بسطاما
 كذلك الكيد ومن يكيد
 فان من بغدر غير ناظر
 كيف ابيع طائعا بني ابي
 فيمكك الناس ولا فحطان
 واسرقي لازمة الجوار
 قال ابيت اللعن رب اليمن
 من خير بيت فاعلمته في اليمن
 ومغرم في سبرني كسبته
 من ذلك الزمان كالجوار
 وسلم الكتاب منه اصحا
 وانصرفوا من البلاد خيفة
 فاصبحت لعامر ائالا
 مبادرا بقتلهم لا يميل
 ولم يجل عامر معشارهم
 وبال منههم عامر ماراما
 ينل من الامور ما يريد
 في امره يكون مثل جابر

قصة جابر

قلت ومن جابر قال رجل
 كان شجاعاً بطلاً شديدا
 غزا وصنويه فلا في ميسرا
 من مازن قصته لا تجهل
 ولم يكن في رايه سديدا
 من الرمال والنجوم اكثرا

قالوا له يا جابر الهزيمه
 قال قبيح ان تقول العرب
 وشده بالسيف على الكتفيه
 ولم يزل يضربهم حتى قتل
 فاحرم والتديرو روح العزم
 ثم انحدرت خيفة من موضعي
 فلم يمين مني الا راسي
 بضجة هائلة عظيمه
 ثم اتوا يتبعون الصوتا
 وقالت العنقاء من ذا الصائح
 من ملك الجن العظيم ذي الصور
 ارسلني اليكم نذيرا
 في صورة الانس فهل امان
 فاستأخروا ثم خرجت زالما
 لان خاني من جيوش الجن
 قد سمعوا ما ذكر العنقاء
 من عيبه اخواننا الاناما
 وطعنه فيهم بما تخرصا
 وانه يطلب من يسائله
 وهما انا وكيلهم فقولوا
 فحسبنا نفوسنا غنيمه
 اني من الموت حذرا اهرب
 ولم تكن من باسه عجيبه
 وفر صنواؤه وخر منجدل
 لاخير في عزم بغير حزم
 وغصت في العين لفرط جزعي
 وصحت صوتا غير صوت الناس
 خافوا لها وازمعو الهزيمه
 وقد رأيت اذ رأيت المونا
 قلت رسول وأمين ناصح
 وانه وقومه على الاثر
 من باسه واخنازي سفيرا
 تأخروا ليخلو المكان
 فقلت لست من اذاكم خائنا
 ما يدفع الاعداء جمعا عني
 وفاده لذكره الشقاء
 والسادة الافاضل الكراما
 عليهم اذ ذمهم تنقضا
 عن شرف الانس ومن يجادله
 فاني بنصرهم كليل

وليس لي ميل ولا مقصود
وملك المجن قريب يسمع
ولست أنسيا فتنسبوني
فايكم ينشط للمناظرة
فقال السباع هذا جدل
فمثلا للحرب والمراس
ليس الجدال ينبغي بنجده
فذاك بالجنان واللسان
فقال العتقاء ان الفيلة
ان العظيم يدفع العظيما
فقال الوحش الجدال والنظر
لكنه بالعلم والبيان
لو كان حملا أو دفاع ثقل
قالوا الخيول المجرد ولا نعام
لأنها مظلومة بمحملها
قالوا فخنق كالعبيد لم
فان من عاشر قوما يوما
عار علينا وقبح ذكر
صحبة يوم نسب قريب
لا يحقرا الصحبة الا جاهل
في ذاك الا الحق والتسديد
وهو لمن يجوز سم منفع
الى العناد او تكذبوني
فاجتمعوا للرأي والمشاوره
ونحن عنه أجمعون ننكل
أهل الجدال غير أهل الباس
ولا الصواب والهدى بشد
والعلم بالرحمان والنفصان
ملك يرى منظره جليلا
كما الجسم يحمل الجسميا
ليس بمقدار الجسموم والصور
وحدة النواد واللسان
لكان كل فيو منا يلج
فانها في ذاك لا تلام
اثقالهم بكرها وذها
ونحن في نصرهم نتم
بنصرهم ولا يخاف لوما
أن نجعل الكثر مكان الشكر
وذمة بمنظها اللبيب
او مائق عن الرشاد غافل

هيهات نلقاهم بحرب أبدا
 فعندها قال النعام للجمل
 قد ضاع في جسمك هذا عقلك
 فانما جسمك شخص مائل
 قد صدق القائل في الكلام
 لا خير في جسامه الاجسام
 قال ولم تسبني ونقذ
 قال على ذمك دون الانس
 تزعم ان حزم أكيد
 وانكم في خيرهم وبرهم
 وهذا لا شك منكم غفله
 لم يكرموكم وبقرتوكم
 وانما دعوتكم لنفعهم
 لولاكم لم تنتظر اخوالهم
 قد قسموكم في الامور قسمه
 فاحيل للحرب وللجمال
 وهكذا الحمير والبغال
 وللغذاء كلما اشتد القرم
 فاي انعام لهم عليكم
 وانما الفضل لمن لا يفضل
 او نبتغي فسادهم بمعدا
 خل العلا فانما انت طالح
 لا كان في جنس الطيور مثلكا
 صفر من العقل خلي عاقل
 ليس النهي بفظم العظام
 بل هو في العقول والافهام
 شر الرجال صاحب لا يصف
 فقال غمر الراي غير نكس
 عليكم وانكم عبيد
 يلزمكم في الدين نشر شكرهم
 ناظر بعين عاقل يا ابله
 محبة منهم بها خصوصكم
 نفوسهم بكر للؤم طبعهم
 ولم تكن ممكنة اشغالهم
 وزنتوكم رتباً للخدمة
 والا بل للجمل وللترحال
 والحرث للثيران والاعمال
 جميعكم لاسيما جنس الغنم
 واي احسان لهم اليكم
 عليك الا لك يا مغفل

اما الذي يقصد نفع نفسه
 فإله حمد ولا معروف
 فواحد يعطيك حوداً أو كرم
 وواحد يعطيك للثواب
 وواحد يعطيك للمصانعة
 فذاك مثل تاجرٍ معامل
 فليس في جميعهم من يحمده
 نعم وللناس عليكم غلظه
 نكليفهم فوق الذي يطاق
 وأكلهم لحومكم من بعدما
 بذبح أطفالكم لا يرحموا
 وإنما مثلكم في شكرهم
 كمثل الحمار والضرغام
 ببرٍ من في أسره وحبه
 لان أفعال الورى صنوف
 فذاك من يكفره فقد ظلم
 كمثل من سلم للجواب
 او حاجة له اليك واقعه
 لطلب الربح ونبل النائل
 الا الذي للخير محضاً بعد
 تخبر عن لوم طباع فظه
 وضربكم والسب والارهاق
 ربوكم لا يرقبون الذما
 فابن حسن عهدهم والكرم
 مع الذي تلقونه من شرهم
 فيما مضى من سالف الايام

قصة الحمار والضرغام

قال أبو أيوب ما هذا المثل
 فقصد المرعى فخاض طينا
 وكلما رام الخروج غاصا
 اذا نلكا في الخناق واضطرب
 كذاك من يجنال للرخاء
 قال حمار كان في بعض المحل
 فظل فيه موثقاً رهينا
 مثل خنيق يطلب الخلاصا
 زاد خناقاً بالمراس وعطب
 قبل انقضاء مدة البلاء

تزيد حيلته بلاء
 فلم يزل في الوحل شهراً كاملاً
 حتى غدا مثل الفتيق المصعب
 فصار ما ناله من أكل
 فجاز للعين هناك اسد
 فسمع الصوت فقال فرج
 وتبع الصوت فالتى الطينا
 فقال ان خضت نشبت فيه
 اموت في يوم ولا أعيش
 فليس الا الكيد والتدبير
 قال سلام يا ابا زياد
 اني أراك منذ حين ما كنا
 قال ابا الحرث عم صباحا
 والله ما اخترت المقام هنا
 لكنني مفيد بالوحل
 وانني ارجوك ان تنقذني
 فان يكن في طبعك القساوه
 فامن فانت ملك كبير
 وان من خصائل الكرام
 وان من شرائط العلو
 لانه براغم القضاء
 يرعى بذلك المرج روضاً باقلاً
 وعاد في الشحم زبي معجب
 ينهق وهو غائص في الوحل
 للصيد منذ مدة يجهد
 لكل ضيق سعة ومخرج
 دون الحمار لثقا ثخيناً
 وليس في قوة تكفيه
 اذ لست ممن أكلة الحشيش
 والحزم لا الاقدام والتغبر
 وبالوداد تخدع الاعادي
 بهذا المكان مطمئناً لبنا
 فقد غدوت ملكاً حجاجاً
 فقال غري لم يكن مدياناً
 في محنة شديدة وذل
 من ورطني هذي وإن تسعدني
 وبيننا البغضاء والعداوه
 وها انا مضطهد اسير
 رحمة ذي البلاء والسقام
 العطف في اليأس على العدو

كفأك منها ايها الكبيرُ اني منها بك مسجبرُ
قابل لة الليث دعوت راحما ان العظيم يدفع العظائما
أبشرفاني كاشف عنك الكرب ونازع دونك أبواب النوم
فان مثلي يدفع الاهوالا عن العدى وبحمل الانقلا
لا سيما عن مسجبر بائس وقانط من الحياة آئس
قد قضت العقول ان الشفقة على الصديق والبدو صدقه
والمرء لا يدري متى يتحنن فانه في دهره مرتين
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا لا يا من الآفات الا بالردى
ومن أغاث البائس الملهوفا أغاثه الله اذا أخيفا
ومرر للمكر وللدهاء فسد من فوق مسيل الماء
فانقطع الماء وجف الطين في مدة وفرح المسكين
وكان في المدة كل يوم بانيه في الصبح وعند النوم
بجزمة عظيمة من العلف يأكلها وقال ثنى ولا تحف
ونشف الماء وخلق قدرما يروي به غلته من الظما
ولم يزل بدعولة الحمار وليس يدري انه مكار
حتى اذا جف عليه الطين وجسه في جوفه دفين
وهو اسير لا يطيق الحركة رجا الخلاص فغا في الشبكه
واحسب الضرغام عنه عمدا وقطع العشب فلا في جهدا
وجاءه الليث وقال أجذك بقوتي منه لعل انقذك
قال نعم فافعل فانت عالم وناصح فيما تقول راحم

فعلقت من وقتي محالبه
فدقة من وقتي واقتسه
وانما ساعده في الشده
لنفسه وهكذا الغزاله
قال له وكيف كان حالها
وكيف نحن في العي امثالها

قصة الذئب والغزاله

قال سمعت أن ذئبا أبصرا
لكنها مريضة هزيله
قدمها الضرع فعاتت نضوا
فقال إن أكلتها لم أشبع
والرأي أن اعلفها اياما
لعلها تسمن ثم أعمد
فجاءها مسلما فقالا
الا لكيد كامن ومكر
ياخت ما حالك قالت شر
واظهر اللطف لها والرفقا
وشكت الجوع اليه فبكى
وقال اني تبت من عداوتي
حللت لا آكل جهد حلف
فبست الطبيعة الفساده
غزاله ترضع خشفا احورا
وساقها مكسورة عليه
يحسبها الراؤون منها شلوا
وليس لحر مثلها بمقنع
فانما لا تجد الطعاما
يومئذ لها وذاك أرشد
والذئب لا يصادق الغزالا
جز قصير أنه لا يبر
وغرها والشهم لا يغتر
فقد رآته للشقاء حفا
واظهر الخشوع والتسكا
للوخش حتى انكسرت ضراوتي
الا الذي يموت حنف الانف
والنك بالنفوس والضراوه

ان لم يكن جنسهم كجنسي
 ولين افسادي كون صورته
 ظلم وجهل ليس فيه شك
 حتى متى تبكي العيون فتبكي
 وكبير احرقها بالثكل
 وقد علمت واللييب يعلم
 فتبت من قساوتي وصوتي
 ومرة من ساعتي فحماها
 ولم يزل يعلنها ويجهدها
 ولم تزل تدعوله وتشكره
 لم تدرك كيف قصد ان يكيدها
 حتى اذا ما رجعت كاللولب
 غافصها بوثية شديده
 وهكذا لوتفهمون الانس
 وانتم لقله الافهام
 ترون سوء فعلهم عيانا
 ان اقل من ترى اذ هانا
 قال أبو أيوب في جوابه
 انك ما انصفت في المقال
 لزممت للجهل قبح الظاهر
 فانما نفوسهم كنسب
 لشهوة تعرض او ضروره
 ولست من اثم به انك
 كم مقله من سوء فعلي تبكي
 وولدي ايتنه بالاكل
 بالطبع لا برحم من لا برحم
 وقلت امحو حوتي بتوتي
 بعلف حشت به احشاءها
 ولم يزل يعلنها ويجهدها
 ولم تزل تدعوله وتشكره
 لم تدرك كيف قصد ان يكيدها
 حتى اذا ما رجعت كاللولب
 غافصها بوثية شديده
 وهكذا لوتفهمون الانس
 وانتم لقله الافهام
 ترون سوء فعلهم عيانا
 ان اقل من ترى اذ هانا
 قال أبو أيوب في جوابه
 انك ما انصفت في المقال
 لزممت للجهل قبح الظاهر

وذاك فاعلم عادة الجاهل
 ان يقصدوا ظهور الاقوال
 ويغفلون عن خفي الحكمه
 كم حسن ظاهره فيج
 وحكمه خافية ومصلحه
 تخفى على الجاهل والاعمار
 من عرف الله ازال النهمة
 قد تضرب الام الروم طفلها
 لعلمهم بانها شفيقه
 وانما تضربه لتعلمه
 لانها اعلم بالمصالح
 وان من يقصد قلع ضرسه
 وقد ترى شيخاً كبيراً فانيا
 ويسأل الله تعالى ولدا
 وجاءه ابن ذكر مثل القمر
 اسلمه لتسوة المعلم
 يقتل في المكتب بالهواجر
 حتى اذا ما اتقن الادبا
 وربما خاطر في البحريه
 فهل يقول قائل قد خرفا

وسنة الاغمار والارذال
 بالطن والتزييف بالجدل
 ولو رأوها لا زالوا النهمة
 وسمج عنوانه ملج
 للناس في معارض مستفجه
 لجهلهم بحكمة الجبار
 وقال كل فعله للحكمه
 فهل يذم ذو رشاد فعلها
 على بنينا وبهم رفيقه
 وزجره عن غيو ومنعه
 سنه واهدى للسبيل الواضح
 لم يعتمد الا صلاح نفسه
 عاش عفياً برهه الموالينا
 حتى اذا رزقه ما نشدا
 والشيخ ذو مال كثير وبذر
 ولم يكن عليه ذا ترحم
 ويقطع الليل يحفن ساهر
 الزمة الدكان والعذابا
 من بعد ما قاساه في مكتبه
 وزنه بفعله ما انصفا

اذ هو ذو مال كثير العدد
 فلم باصناف الأذى يعذبه
 ثم لا يكون وادعاً في اهله
 وهكذا الطبيب اذ يداوي
 وحفنة وكبة وقطع
 وربنا قد خلق السباعا
 وفي الجميع حكمة خفيه
 ان الذي في خلقه استوينا
 وليس ذاك منهم بظلم
 فقالت العنقاء ان الموقا
 ان الجهول بيننا نعلمه
 فما نقول الخيل فيا قد جرى
 لانهم ملائكتنا والمالك
 يفعل ما شاء بلا استثناء
 يصبر للنضاء ام لا يصبر
 قال له لقد جمعت كذبا
 زعمت ان الانس ملائكة لكم
 وان رب العرش قد سلطهم
 من ابن قلت ذاك بامسكين
 اي دليل لك في ذي الدعوى
 وما أنا غير هذا الولد
 المال يكتفيه فلم يهذه
 مقتنعا بماله وجهله
 بالقطع والمسهل والمكاوي
 ومنصيح صعب شديد اللدغ
 وحشرات خبث طباعا
 لله مل ظاهرة جليلة
 هو الذي فضلم علينا
 لانهم بأنونه عن علم
 ظن النفي عدوه صدوقا
 هو الذي ينصف من يظلمه
 قلن صواب كل ما قد ذكرنا
 ليس له في امره مشارك
 مخبراً للعبد بالبلاء
 وهوى من قبل ذاك بخبر
 وسنّها وقد اتيت عجبا
 ومحسنون في الذي جاءواكم
 عليكم حقاً وقد بسطهم
 ابن لي الحق فما بين
 لنجعل الشكر مكان الشكوى

ان قلت قالوا قلت دعوى منهم
 وان نقل بالرأي والعقول
 لو كان معقولا فهمناه معا
 ان كانت القدرة حقا فكذا
 وكل ما يجري عليهم حق
 وليس في العالم ظلم جار
 وان يكونوا ملكوا افهاما
 فذاك ينههم عن العدوان
 وليس من عقل الفنى وكرمه
 وكان في الخيل حصان اشقر
 يدعى الصبا لرفقه وسرعته
 فقالت العنقاء قول منكر
 مكابر معاند محرف
 هذا محمود ظاهر المصانع
 قال وما فيه من الجود
 قالت اما علمت ان الصانع
 وموجد الخلق على النظام
 من اجلهم اوجد كل شيء
 والارض نار لم يالفك
 وكل ما في الارض من موجود
 مثلك برويا لمثلي عنهم
 فانه مشترك الدليل
 اذ استوبنا في العنول اجما
 حق عليهم ما لقوا من الاذى
 وكل ما يقال فيهم صدق
 اذ كل ما يجري باذن الباري
 وفطنة ساسوا بها الاما
 اجل ويدعوهم الى الاحسان
 افساد شخص كامل لقرمه
 لرواه حسن ومنظر
 في جربه وشده وخفته
 لقوله ما انت الا مفتر
 وفي الجدال ظالم لا تنصف
 وقصده بالحق والشرائع
 والكفر بالرسول والمعبود
 اجرى القضاء معطيا ومانعا
 قصدا الى مصالح الانام
 وكل رشد في الورى وغى
 سقم لم وجوه والحبك
 لم بلطف الصانع المعبود

لما رضى الانسان بالتكليف
واخصه بالسر والمعاملة
في الوحي والثواب والعقاب
والعقل والطق وحسن السيرة
فكان لعل العالمين رتبة
ولم يكن مقصوده بالخلق
ليعبدهم ويوحدهم
فكان كل الخلق عبداً لهم
وكل ما يظهر منهم عدل
جباهم من اثر السجود
قد انحلوا بالصوم والعبادة
قلوبهم معادن الايمان
وفيهم الايثار والسخاء
كم دعوات لهم مجابه
ومنهم من يترك الحلالا
ومنهم من ينفق الاموالا
ومنهم مجاهد بنفسه
ومن يذيب نفسه للحج
والانبياء منهم والرسل
وفيها حزم وعزم وصلف

حباة بالاكرام والتشريف
فضلاً ونسباً للعلوم قابله
والوعظ والعتاب والحساب
والنهم والنية والسريه
وخيرهم منزلة وقربه
الا بني آدم فليسمع صدق
وبشكروهم وبمجدوهم
ولست في مقالتي انهم
ليس عليهم سبة وعدل
موسومة في خدمة المعبود
ورفضوا اللذات للزهاد
صدورهم خزان القرآن
والصبر والوفاء والصفاء
تسنزل النطر من السحاب
نورعاً لربو تعالى
لوجهه ويلطف السؤال
هادئة في الروح مثل ترسو
من كل فج شاسع ونهج
والمال والسلطان وهو ظل
وليس بعد العقل والنطق شرف

ولم اللذات في المطاعم
لولا بنو آدم بين العالم
ولم تن هذي المعالي الفاخرة
انساهم محفوظة معروفة
اسرارهم خافية لا يظهر
وفيهم العلوم والآداب
قد فلقوا في احسن التقويم
وانما اجسامهم على قدر
وقامة سوية منصوبه
ثم الصغير منهم بعقله
ويقر الفيل العظيم والاسد
ويرصد النجوم في افلاكها
بالطب والتدبير والمعالجه
وانما انتم بكفر فضلم
كأمرأة التاجر ضعف عقلها
عابثة بالنضل والحاسن
نقال من هذي وكيف القصة

وليس كل رائق وناعم
ما بان للعقول فضل للعالم
فانما الدنيا لهم والآخرة
في صحف مصونة مكتوفه
مستورة عن الوري لا تنظر
ولم الاحلام والالباب
وفلقوا بالقدم والجسوم
لاصغر بشينها ولا كبر
وصورة مقبولة محبوه
يقود الفأ منكم بجبله
بكيد حتى يعود كالنهد
ويحفظ الجسوم من هلاكها
من الشكايا والبلايا الهائجه
وذم ما لم تعرفوا من فعلهم
والجهل اغراها بعيب بعلمها
لجهلها بزائن وشائن
ولم بنا امثالها مخنصه

قصة أمزاة التاجر

قال نعم كانت عجوز خرفه يبعها وهو صبي كلفه

وكان بأباما وبهوى أخرى
 فسنته عرسه في عشقها
 وعابت الصبية الملهي
 لأنها لم تعرف الملاحه
 قالت له وهي تعيب فعله
 تركتني وإنني عجز
 ما حبلت قط ولا ربت ولد
 غافلة لا تخبر الزمانا
 انظر الى اجفانها المراض
 وأخصرها المختصر النجيل
 وإنها سمينة جسمه
 أما ترى دلالها ما أهجته
 أما ترى العاظم رخمه
 كأنها وسني اناة كسلى
 أما ترى وشاحها ما يلق
 وسناء غنجا رخمة الالفاظ
 فلم تزل نعيمها وتذكر
 نظن ذاك فاحشا لجهلها
 وهكذا انت تعيب الناسا
 كمن يعيب الشهد بالحلاوه
 صية مثل الغزال بكرا
 وذاك من نقصانها وحمها
 ونسبت صورتها القبيح
 في صور الناس ولا الفباحه
 ونستزل قوله وعقله
 لطفلة وذاك لا يجوز
 بلها ما فيها دهاء وفك
 وقد لبست برده احيانا
 وحمرة الوجنة واليباض
 وردفها المرتد الفيل
 بدينه لحمه شحمه
 أما ترى كلامها ما اليه
 أما ترى الحاظها سقمه
 قصيرة الخطو نظن نشوى
 أما ترى خلخالها ما ينطق
 صحيحة عليه الاحاظ
 محاسن الخلق التي لا تنكر
 بالحسن والنج لضعف عقلها
 بكل فضل فاعكس القياسا
 والاسد الحادر بالفساوه

والله لولا شرف الانام
انظر الى ارض خلاء منهم
هل هو مثل الموضع المسكون
وفعل ما يفعل للصالح
فالشهم من اصلح امر نفسه
اما سمعت خبر الغراب
ما كانت الدنيا سوى احلام
وموضع ناء بعيد عنهم
يحسن في النفوس والعيون
ما فيه من عيب ولا جناح
ولو بقتل ولده وعرسه
اذ خشي الشوم من العقاب

قصة الغراب والعقاب

كان به مستأنساً مخفصاً
وصاحب النعمة محسوداً على
فطرحوا في مسمع العقاب
فقبل قد افسد بعض الحرم
فخشي الغراب من نكيره
وقال لا يجنب السلطان
اذاعة السر وافساد الحرم
واني ارهب من عقابه
فتذهب النفس وكل الاهل
قد يقطع العضو اذ العضو فسد
حينئذ قام فسم ولده
وجاءه براسه وقال
لا يجد العائب فيه نقصا
ما ناله من العلا اذا علا
خيانة عن ولد الغراب
ولم يكن في ذاك بالمتهم
اذ بالغ الحاسد في تزويره
ثلاثة يفعلها خوان
والقدح في الملك ومن يفعل يلم
جائحة نغم من عذابه
والحزم ان اذنبهم بالشكل
ويقلع الضرس لاصلاح الجسد
كم رجل اصلي ما افسده
لست لما تكرهه حملاً

من خان مولاة فذا جزاؤه
 انى عدو كل من عاداكا
 فجل في نفس العقاب قدره
 وللرجال فاعلمن مكابده
 اما سمعت خبر الطاووس
 قالت انه العنقاء اذ ذلكا
 وربما دارى العليل داه
 كذا ولي كل من والاكا
 وصانه من العقاب مكبره
 وخدع منكرة شدايد
 اذ بات ضيف اليوم في الناورس
 فاست في الاخبار عندي آفكا

قصة الطاووس مع اليوم

قال سمعت ان طاووسا سعى
 حبا لصباد على شاكه
 قد صار مأسورا يعاني الشبكه
 فقال لما ان رأى ما حل به
 لقد هلكت شرها وحرصا
 فهل الى الخلاص من طريق
 فان في الوحدة ما زائدا
 فجاءه في الحال يوم اطلس
 ما نجرنا متفق فكيف ذا
 اعظم ما يلقي الفتي من جهدر
 جهد البلاء صحبة الاضداد
 لولا نناذ القدر المعلوم
 في طلب الثوت المشوم فرعى
 فعاد من ذلك في اشراكه
 في حيرة برى الردى والهلكه
 وما نشك نفسه في عطيه
 كفى بذاك سبة ونقضا
 او من شريك في الاذى رفيق
 يا حذا لوان لي مساعدا
 فساءه وقال بشس المونس
 هذا اشد ما لتيت من اذى
 ان يتلى من جنس بالضر
 فانها كي على الفواد
 ما بت في الحبس رفيق اليوم

هبّراً على أهوالها ولا ضجر
 وقال أهلاً بأخي ومرحبا
 ثم ابن قال اليوم من ناووس
 نادمني فيه فكان ضيفي
 قال وكيف جاءك الطاووس
 قال نعم جن الظلام وسقط
 عن وكره الليل والسحاب
 فقلت ضيفاً فاصنعوا طعاما
 فهو كريمٌ ظاهر الوسامه
 ثم دنوت منه فاستخبرته
 فقلت طب نفساً فهذا منزل
 فقال ان المجموع عندي اطيب
 فقلت خل هذه الحمافه
 ثم دخلت الوكر وهو خلني
 وقدم الطعام والشراب
 يقول لا آكل زاد اليوم
 فقلت ما اخبرني وقدمك
 ليس بقدر الصور النفاضل
 وانما الفضل بنعل وكرم
 فظهرت دفائن الضائير

وربما فاز الفتي اذا صبر
 ادنُ تعالى همها وقربا
 كنت به بالامس مع طاووس
 ثم جرى برّي بكل حيف
 ضيفاً حلفت انه منخوس
 على جدار منزلي وقد شحط
 فحار اذ اعوزه الذهاب
 وروّقوا الشراب والمداما
 للعجدي اعطافه علامه
 عن حاله فقص ما ذكرته
 رحبٌ وكنّ والجميل أجل
 من زاد يوم الكرم يسغب
 ووافق الناس لاجل الفاقه
 في فاقه يعجز عنها وصفي
 وهاجت الاشجان والالاس
 زاد اللثيم طبعه اللثيم
 وما الذي لآمني وكرمك
 كم حسن وهو لثيم جاهل
 وخلق حرّ وجوده مفتسم
 وباح كل القوم بالسرائر

فقال ما اعجب ما مر بكا
 قلبه له والسكر قد اباحا
 اعجب ما لقينه في عمره
 غشية وزوجتي وصيتي
 فطرت من عند فراخي نابعا
 ولم ازل اتبعها حتى انت
 واخبرت نفسي حليلها
 وقلت ندعوني فحنت قصدها
 ثم اتاني في بني ابيه
 وتنفوا ريشي والتوني وقد
 على ثلوج وقعت كثيرة
 فكنت ان اهلك لولا اني
 فقلت لا بد من التجلد
 فاحر للعبء الثقيل بحمل
 لا يزع الحمر من المصائب
 لكل شي مدة وتنقضي
 ما احسن الثبات والتجادا
 قد يضحك المرء وان قلبه
 وياكل الحمر شغاف قلبه
 ويؤثر الضيف على عياله

وشر ما لقينه من دهركا
 حتى فزادي كله واجناحا
 اني كنت جالسا في وكره
 فسخت انثى فهاجت صبوبي
 لها وقد امسيت فيها طامعا
 وكرا لها في راس نقي فعدت
 وجمعت ورجعت هذيلها
 وزوجها من غبطة قد شدا
 فتوهوي افصح التشويه
 لقيت ما لم يلقه قبلي حد
 في ليلة باردة مطيره
 احصرت قلبي واسنشرت ذهني
 لانه خير من التلبد
 والصبر عند النائبات اجمل
 كلا ولا يخضع للنوائب
 لا يقلب الايام الا من رضي
 وافصح الحيرة والتلبد
 باك بسر غمة وكره
 ولا بين جرعة لصحه
 ونفسه بزاده وماله

حتى يظن جوده عن مال
 والحر لا يخضع للشدائد
 ليس الفتى الا الذي ان طرقة
 والموت لا يكون الا مره
 وفي الخطوب يظهر الجواهر
 اذا الرزايا اقبلت ولم تنف
 كم قيد لقبت لذة في رمي
 فالعمر مثل الكاس والدهر القدر
 اتي من الموت على بين
 ثم دنوت ساعياً لاطائرا
 حتى تعلت باغصان الشجر
 ورد الليل وزاد ألي
 فسمعت دجاجة انيني
 فسخط الديك عليها وغضت
 قالت له لاتنهر الضعيفا
 فاسعد العباد عند الله
 لا تغترر بالخير والسلامه
 في دنها فيها صفاء وقذى
 خفض وبؤس وغنى وفقر
 وانما الموفق الحكيم

وسعة في عيشه والحال
 قط ولا يغناظ بالملكابر
 خطب تلقاه بصبر وثقه
 والموت احلى من حياة مره
 ما يغلب الا بام الا الصابر
 فثم اقدار الرجال تختلف
 فاصبر الآن لهذي الخسر
 والصنو لا بد لا من الكدر
 فاجيد الان لما يقيني
 اذ تنوار يش جناحي الوافرا
 في ورق يكتي من المطر
 ولم ازل أئن من تألي
 قالت انين دنف مسكين
 ونق ما ذكرته وصحب
 وارحم لكي ترحم ذا اللهيفا
 من ساعد الناس بنضل المجاه
 فانما الحياة كالمدامه
 وهكذا في الدهر خفض واذى
 وصحة ومرض واسر
 من لم يغير رايه النعيم

فيمسب الصحة حقاً وإجبا
 فعوذ النعمة من زوال
 وإرحم عساك ان سفطت ترحم
 ولا تكن حاشاك كالبقال
 له على الله حساباً كاذباً
 بكثرة الاحسان والاجمال
 فالمرء في ايامه لا يسلم
 فقال قصي شرح تلك الحال

قصة البقال

قالت سمعت ابن حراً ضاعاً
 فظل اياماً حليف مسجد
 حتى اذا كاد يموت جوعاً
 قالت له وعنته نفسه
 اطلب حطاماً يحفظ الحيانا
 اخرج فسل فذلة السؤال
 قال لها بل الحمام احلى
 فان قيس بن زهير طلبها
 فردته القوم وما اعطوه
 فقال نفس رضيت بالذل
 جذيرة بان تموت جوعاً
 ومات جوعاً ورثته الناحه
 لكنني سابتغي واطلب
 فجاء باب رجل بقال
 فقال للقوم عملاً مساء
 في بلدة حل بها وجاعاً
 لم ير في جيرانه من ممعد
 وهجر الفرار والهجوم
 عجز النني عن الحياة نحسه
 ان الشقي فاعلمن من مانا
 خير من الموت بكل حال
 من السؤال مورداً واعلى
 وهو كبير السن لما سغيا
 قوتاً وفرواً منه اذ رآه
 وخضعت طالته للاكل
 فلم يذق من مطعم اسبوعاً
 وذكرت ما كان منه شارحه
 وطاف في الطرق وكان المغرب
 له ثراء ظاهرة ذو مال
 من طلب القوت فما اساء

ضيف غريب ماله عشاء
 وصاحب الدار على الطعام
 فاخذت زوجته رغيفا
 فغضب الزوج عليها ووثب
 جزاؤك الطلاق عن ذا الفعل
 فانكر المسكين باب الدار
 يقول لم طلقت الطعينة
 وبات في مسجده وقد عزم
 فاجتمع الجيران للصلاة
 وقال كل ان عندي حقا
 قال الامام ان هذا الرجل
 فجمعوا من الزكاة الفاء
 فبات بعد البؤس والضراء
 حتى اذا الحول عليه جالا
 وياكر السوق وعاد تاجرا
 وصار في مشايخ التجار
 قال له شيخ من الجيران
 صبية فائقة الجمال
 حتى اذا ما اهديت اليه
 وجلسا يوما على الطعام
 قد حشيت مجموعته الاحشاء
 وكانت ذاك ليلة الضياف
 وبادرت لتطعم الضعيف
 بالسوطا شتا ط وقال في الغضب
 فلست لي من بعد ذا باهل
 وعاد في ذل وفي انكسار
 بسبي وبانت المسكينه
 على الردى جوعا وللعيش حسم
 وذكر وامصارف الزكاة
 لله حسبي منع ذاك فسقا
 احنى بالحق فخلو العللا
 فجاءه الشيخ بها وخفا
 ذا ثروة في الخصب والرخاء
 تضاعف المال له اموالا
 ولم يكن بين التجار خاسرا
 مقدما في الباعة الكبار
 هل لك في خود من النسوان
 كالبدر والتضبيب والغزال
 ونفضت من حسنها عليه
 واستظفرا في الشرب للمدام

جاء الى الباب فقير يسأل
 الله طيبك فليس عندي
 فغضب الزوج عليها ووثب
 وناول المسكين ما فوق الطبق
 وقال ما عذرك يارقيعه
 قالت له اني انلت سائلا
 وكان لي بمل سواك فغضب
 قال لها وعرف الحديث
 قالت لقد مات وانت سالم
 فسجد الزوج وقال شكرا
 هل تعرفين ذلك الفقير
 اني انا ذاك الفقير البائس
 الحمد لله الذي اعطاني
 وداره وعرسه وماله
 فجاءني الديك وقال ما الذي
 قلت له اني عليل ضمن
 قال ومن ذا نال منك قل لي
 فحين اوضحت جميع امري
 يضربني ضرب مغيظ محني
 وقال شلت يده لم تركك

قالت له الزوجة ما لا يحمل
 لكل من يسأل غير الرد
 يوسعها من قولها ضربا وشب
 جميعه من العراق والرق
 في هذه المقالة الشنيعه
 ما لم يكن اذا اعبرت طائلا
 وعاد حبل الوصل منه متغضب
 لا تذكر لي السفلة الخبيثا
 وانه من وقتي لنادم
 ليس يجر النكرا لا النكرا
 لما اناكم بانسا ضربا
 وليس من لطف الاله يانس
 مكانه وبالغني حباني
 فخاف لما سمع مقاله
 نشكو وماذا نشهي ونغني
 ملق بلا ريش اسير زمن
 واصدق اذا حدثني في الكل
 نحا الي جاهد بالفر
 ان الشفاء نازل على الشفي
 تباله ما باله ما اهلكك

فالقتل عندي بعض ما يستوجبُ
 والان قد جئت الى حريمي.
 وجرّ رجلي بعد ما اوجعني
 فممت لا اعرف اين اذهبُ.
 ثم لقيت في طريقي ثعلبا
 فعنّ لي من خلتي ابن آوى
 فقلت من لي بالخلاص والهرب
 فهو لطيف بالورى مجيبُ
 فنصت اخذي وشدت كلها
 حتى اذا يشت من حياتي
 فاخصمت في ايها يصيدني
 فأنسبت لما شغلوا في اجمه
 وظلّت فيها ميدة حتى نبت
 فذاك من كل عجيب العجبُ
 فهاث حدثني عن اموركا
 فقال لي سرحت ابني الرعبا
 فاضطرني الليل الى ناووس
 فقدم الطعام والشرابا
 وقص ما لاني من العظام
 حتى اذا نام وقد اسكرته
 تركك يا فاسق لا يستصوبُ
 اخرج الى العذاب والعجم.
 ضرباً ومكروه الاذى اسمعني
 حيران في مفاصدي مذبذبُ
 فحدث عن طريقه لاهربا
 واكلب ضاربة تعاوى
 ثم دعوت الله كئيب الكرب
 عند القنوط الفرج القريبُ
 ولطف ربي وحده بغلها
 ولم بين لي سبب النجاة
 وقد انت وكلها تربدني
 حللناؤها مطبقة مرتكمه
 ريش جناحي بعدما كان انسلت
 وليس في الايام ما يستغربُ
 واظهر المكنون من نأ موركا
 ولم اكن بمطلب لآعيا
 فبت ضيف اليوم ذي الغفوس
 واظهر الاكرام والاعجابا
 وقال حدثني غير آثم
 فقلت فرخيو وما شكرته

وما علمت انه يريدني
ونمت سكرًا والعجوز قائله
خالت قبيح نوم رب الموضع
وغلب السكر ونمت فوثب
قال له الطاووس بئس ما صنع
وبئس ذا من عادة الكرام
وما عرفه مثله في جنسنا
لعله صاحب يومًا صاحبا
فضحة الاشرار داه بعددي
فسموه وانسبه ان عرفته
فقال سمى نفسه صبيحا
وكان يكنى باني قماش
ومنزلي جزيرة الصقاله
فكنت وب نعمة ومال
لان حسادي اليها دبول
فاجتهدوا جميعهم في قلعه
وكان حسادي بها صنفين
وبعضهم افسده الاكرام
لانني قدمهم للجهلي
آثرتهم على جميع الطير

بذلك القول ولا يكيدي
لاترقدن قلت اسكني يا جاهله
وضيفه مستيقظ لم يجمع
الى فراخي فلفوا منه العطب
وان ما حكيت من البدع
القدر بعد الود والطعام
عقولنا اولى بنا من حسنا
علمه النسوق والمعاييا
مثل السجايا عن اب وجد
لعله يعرف ان وصفته
وقال بدعي والدي مليحا
موثمن الطير على الاعشاش
مشهورة في بلد المغاربة
وثرو جار عليها الوالي
والمال عند الفقراء ذنب
فبلغوا ما طلبوا من نزعها
كلاهما مجتهد في حيني
وبالجميل نفس اللثام
لشهوة وشبهة بدت لي
حتى اذا خصصتهم بالخير

بغوا وظنوا ذاك بعض حنهم
 لا حمد لي فيه عليهم يجب
 كذاك من يصطنع الجهالا
 وبعضهم اقصيته بالظن
 لان طبعي كان ينبوعنهم
 ولم اكن احبهم بالطبع
 ومنهم افاضل كرام
 فاحتظنهم جنوتي ففضوا
 لاسيما وقد رأوا تقريبي
 فانه لن يفسد الاحوالا
 شي كتنضيل الدنيا الناقص
 وان من لا يمنع الغريبا
 يستوجب التعنيف والملامه
 وانه فرض لم يبرزهم
 اذ هو رزق للانام يغلب
 ويؤثر الارذال والاندالا
 وكثرة الافساد بالفجني
 سجة ويشتر منهم
 فلم ازل اخصم بالمنع
 لم عقول ولم أحلام
 ان الجفاء للتعادي سبب
 من ليس بالحر ولا الاديب
 ويوحش الاحرار والرجالا
 والبر للشهوة لا الحصائص
 ويحفظ العبد والغريبا
 وفعله مثل اي نعمه

قصة الظلم

وهو ظلم كان باليامه
 خلى سناها بيضة وحضا
 وظنه ينفق عن رثال
 فلم يكن ذاك وضاع فعلة
 فاجتمع القوم على عنادي
 حديثه باق الى القيامه
 بيض النقطة اذ رآه حسنا
 احسن من رثاله في الحال
 وبيضه ايضا وذم عقلة
 وعذرم في ذاك عندي باد

أما الذي خصصه برمي
فانني ظلمته بذاك
كانني كلفته ما لم يطق
طلبت من اصل لثيم شكرا
وليس في طبع اللثيم الشكر
وان من الزمة وكلفه
وهو اذا حققت مثل جرول
اذ غره صفرته وحسنه
ومن سقى العوج بيني وردة
وحاضن للجمل بيض الجوه
وكنيت في جهلي مثل اللقلق
من كلف النفوس ضد طبعها
أنعما عرف خلفها وتعبا
وان من خص اللثيم بالندى
فان بر الجاهل اللثيم
وكان في جزيري سلطان
لكنه لا يظهر العدوانا
ويتقي الذم وشر ما اتقى
ويعل الكيد الخفي والحيل
اما عيوبي ففشل ان يظننا

فهو لثيم الاصل غير حرم
وكان ما جئت له هلاكا
ولم يكن في طبعه لما خلق
ومن زيمه وجهول نصره
وليس في الاصل الذي نصره
ضد الذي في طبعه ما انصفه
لما غدا يشنار اري الحنظل
فلم يكن فيم الذي يظنه
ومن غدا الذهب بروم وده
كني بذاك سبة وغيه
في حزنه يضة صل مطرق
وراضها مجتهدا في نزعها
ولم ينل من خيرها ما طلبها
وجدته كمن برني أسدا
مثل جفاء الفاضل الكريم
كانه من جورو شيطان
فيمسد القلوب والاعوانا
ويظهر النك رياء والتقي
نوصلا الى هواه بالعلم
لسمهم في فهو لثيم قد جنى

ان العدو قوله مردود
 وهو وان كان ظلوماً نافذ
 والاصدقاء كرهوا ان ينسبوا
 وان يقال انهم اشرار
 وسعيهم على الصديق الصادق
 هبكم صدقتم في الذي حكيتم
 هلاً سترتم وكنتم ما جرى
 فموجب الصداقة المساعدة
 لاسباب في النوب الشدائد
 لو انكم افاضل احرار
 قالوا فما نصنع حتى نهلكه
 فجلسوا في مسجد وسوق
 وغيرهم لما يقول بسمع
 وقال بعض منهم في خفيه
 ان كان ذا فانه جسر
 قال له الآخر ليس ما حكى
 وقال ثان كم له مكيدة
 وهو بلا شك يتم امره
 وحالفوه فكلم وعاقدا
 قال لمن يطلبه لنفسه
 وقل ما يصدق المحسود
 ليس تجوز عنده المجابدين
 فيه الى اللوم وان يؤنبوا
 وكلهم بعده غدار
 بعد النوال الجهم والمرافق
 وقتلتم من ذاك ما رأيتم
 لا بما حال تراديت ترى
 ومقتضي المودة المعاضدة
 والحن العظامم الاوابد
 ما ظهرت بينكم الاشرار
 قبل انصبوا من المحال شبة
 ومجمع النسك او النسوق
 هل صح عن صبح تلك البدع
 لبعضهم بحيلة وفربه
 وفربه لشربه محذر
 اول كيد دمه للملك
 في ملكه خافية شديده
 فقد سري بين الجنود مكره
 ووعدوه نصرهم وعاهدوا
 او غيره من قوم وجنس

فقال شيخٌ منهم موقرٌ أُمّال اطفاؤه ويبغي المكثُرُ
 بقوة المّال وعزّ شانه سعى بلا شكّ على سلطانه
 لما سمعتم قصة الحجام وملك الاهواز في الحمام

قصة الملك والحجام

قالوا فما ذاك فقال ذكروا
 أنّ أميرهم كان بالاهواز
 له من القلاع والداكر
 ما ليس في كل الملوك لاحد
 حتى اذا ما صار شيخاً فانيا
 مليحةً فشغفته حيا
 وهو عليها حذرٌ شفيق
 وقال لا اذ وجهها فلا أرى
 وكل من يخطبها من ملك
 فدخل الحمام يوماً فاحجم
 فقال في الجال له الحجام
 فغضب السلطان لما كله
 قال لم أحسن الكلام
 فان يكن شيخاً قديم الخدمه
 وهو ربيب نعمتي وفصري
 وهو حديث شائع مشتهر
 وملكه بالشام والحجاز
 والمال والجنود والعساكر
 وكان مع ذلك لم يرزق ولد
 جاءته بنت تستحق الرأيا
 ولم تزل في حجره تربي
 ببرها وحفظها خفيق
 كفوا لها موازياً بين الوري
 بحبيبه بسطوره المنتهك
 وحوله جماعة من الخدم
 لي حاجة يا أيها الهام
 ولام فيما قد جناه خدمه
 عندي من ذا العليج بالطفام
 له حقوق جمة وحرمة
 وهو غذي دولتي وبري

فانه ليس له ان يظننا
وسكن الطيش وثاب حلة
فحيث عاد ثم قام بحجبه
لي حاجة قال وما حاجتك
أريدها لاني نجاح فجب
لان ما كان من الامر عجب
قال أعد ما قلته فظنه
فعاد للقول فقال جنا
قال له شيخ من الخدام
وليس مجنوناً ولا سكراناً
فذكروا في امره وقالوا
فتحته كثر بغير شك
فحذروا الحمام تحت رجله
خزائن الجبابر العاديه
وسألوه بغدها عن حاجته
وقال ما قلت ولا لي علم
قالوا صدقت المأل قال ذلكا
وهكذا صبح بارجال
لو كان مهتماً بغير اهله
لحسنت من فهو نفراً

بحضرتي وانته ما وفنا
وقال زدوه لما بهمة
عاد الى عادته بكماله
اذكر وأوضح ذاك قال ابتكا
لقوله وجهله وما غضب
لا يقتضي في حكمة العقل الغضب
مخبراً قد اعتمدت جنبه
لا شك هذا البائس المعنى
قد لج في ذا القول والكلام
ان له لنصة وشانا
أنطقه بما سمعنا المأل
هو الذبي انطقه بالافك
فوجدوا ما قد بنى لاجلوه
كانت بها متبذرة قويه
فجد السالف من لجاجته
بما جرى مني ولا لي جرم
لولا ما كنت لرشد فاركا
أمهضة الى الصلاه المأل
ما كان مشغولاً بغير شغله
فناء بالمال علينا وطهي

فقال شيخ ما الذي يبعث
من أهل بيت الملك والاماره
وهم اموال وفضل وأدب
فقال شيخ منهم هذا كذب
وقال بعض القوم مثل ذلكا
وانما قالوا الذب قالوا
ليس بمجمع جماعة هنالك
فيظهر القول ويضي شائعا
فكان من ذلك ما أرادوا
وهكذا الحازم اذ يكيد
وهو بريء منهم في الظاهر
كفصة القادر والخباز

قصة القادر والخباز

قلت أفنديها فقال قبيلا
كان بمصر رجل خباز
وكان في كلبه غداة يفتح
ثم يقوم قائما فيخطب
ويلعن القادر لعناظاهرا
عشرين عاما وانا ما ذكرنا
وليس كل خير طيلا
يقذفه بالرفض من يحنان
دكانة بالحجر حين يصبح
ويمدح الحاكم ثم يخطب
ولم يكن بذنب مسامرا
بقلادة كاد قلبه ينقطع

لبنفسها وبغض من بناها
وكان في بغداد خباز دبر
فامر القادر حين احضره
فلاذهبا الى مصر ودع عنك العلل
عساك ان تتقدمه العراق
فمر ذاك الشيخ ببني مصر
فوصح الخباز ثم دفعا
فليح الخباز ضرب القادر
وضرب الشيخ الى ان اتخنه
وقذف الدينار عن يده
فجلس الشيخ قريبا يبكي
وقال قول واله كبيب
شيخ غريب بائس كوفي
ضربتموه انها عجيبه
فصدتكم للدين من بلادي
فسبح الخباز ذاك فبكى
معتذرا مما جرى عليه
بقول خلعت الشيخ بغداديا
وسامني اسر ذلك اللعين
فطلب التخليل فما فعله
وود كل الناس لو يراها
لكنه بالنسك فيها يشتهر
وقال هذي بدره مبدوه
وانصب على الخباز اشراك الحميل
فانه قد شفي شفا
حتى آتى جيزتها والجسرا
اليه دينارا وكهدا صنعا
فثار للغيظ كليث خادر
وشتم القادر ثم لعنه
نظيرا اذ اسبه عليه
والضرب في اضلاع والنفك
شر الخلال بغضه الغريب
موحد معتقد شيعي
من مثلكم في الدين من مصيبه
تبرما بصحة الاعادي
وجاء بسعي نحو تنسكا
مقبلا لذنبه رجليه
ولم اخله مؤمنا كوفيا
فكان ما فعلته للدين
وناب من قسوته فحله

وقال اني مثلكم خيافاً
 فاصطليحاً وانقفاً واصطحباً
 وروج المصري منه ابنته
 ولم يزل يجهد في التشنع
 حتى اذا حال عليه الحول
 ولج في البكاء والنحيب
 قال له شوقي الى الزبارة
 والبركات نازلات فيها
 ويورد الفاسد والصحيح
 يعني اشتهى المصري ان يزورها
 لكنني اخاف بطش القادر
 وانني اسبه مجاهراً
 قال له الشيخ وما يدري
 كم مثلله يزور كل عام
 وذاك عنه غافل لا يدري
 فلم يزل يقولو بغرة
 حتى اذا ما قدم العراق
 فكانت القادر بالحقيقة
 واحضروه وهو في وثاقه
 حتى اذا ما صار عند القادر

وحي الاكرام والاعزاز
 واشتركا وانجرا واكتسبا
 واعمل الشيخ عليه حيلته
 وكثرة النفاق والتضعف
 وجاء شعبان عراه الويل
 فقال ما يبكيك يا حبيبي
 وخدمة المشاهد الخفايا
 ولم يزل يجهد بطريها
 من فضلها وبكثر المدحها
 وقال اني مزع حضورها
 فقد عرفت بغضه الخامري
 فحق لي ان اغتدبه محاشرا
 بحالنا ومن يو بانحو
 من بمهة الحجاز والثام
 لانه من جهله في سكر
 وهو الى حاسو بجرة
 وفارق الاصحاب والرفاق
 فاضلت جيولة طريقه
 لسوء ما قدم من شقاق
 اهدى له بهر المصروع المالك

وقال حلوا قيده والغلا
 وبره ولم يزل في حجره
 ثم رجاه ليلة بألف
 وقال لا نسب من لا تعرفه
 وردة من وقته الى الوطن
 حتى اذا ما فتح الدكانا
 تلم على عاداته خطيبا
 ومدح الفاضل اي مدح
 ولم يزل يدعو له ويشكره
 فبلغ الحاكم ذاك عنه
 واشتاط ما أبلغوه وغضب
 ورقعة في حلقه معلقه
 بكف من كان له يوالي
 لا يلتفت باثم وعاره
 والرفق في التدبير والتلطف
 عاد الى عادته صبح
 قال فلما شاعت الاخبار
 كذبها جميعا الامر
 لعينه صدقها في الظاهر
 فزين النعمة واستنصاها

وانكر النمل به فحلا
 مشاهدا وجد في عيادته
 وزاد في اكرامه واللفظ
 انك في اغنياء لا تنصفه
 وبغضه قد صار حبا وشجن
 وشاهد الاخوان والجيرانا
 ولم يكن في فله مصيبا
 معذرا من جرحه والقدح
 وبالجمل في الدعاء يذكره
 فساء ما قد آتاه منه
 واصبح الخباز وهو قد صلب
 نحن صلبناه فحلوا الخرقه
 وذاك من محاسن الاعمال
 خير الامور الصبر في المكاره
 لما يشا وانت لم تعنف
 وانه محدث فصيح
 وانتشرت بذلك الاثار
 بنقده لانه نحره
 توصلا بها الى السرائر
 ومن بالهجة اذ ابقاها

وقال ان النبي خير لي ولك
فجئت هذا البلد الغريبا
قال له الطاووس قد عرفته
وهو هجين الاصل حين ينسب
كانت له ام من العفائق
ان الاصول تجذب الفروع
ما طاب فرع اصله خيئ
قد يبلغون زنا في الدنيا
لكنهم لا يبلغون في الكرم
قال له اليوم واللوم حكم
خل الاصول فالكرم من كرم
قال له الطاووس حقا قلنا
لكن من تقابلت اطرافه
كان خليفا بالعلاء والكرم
قال له الطاووس خل ماضى
واعمل لنا في حيلة نبيينا
فقال عندي حيلة عجيبة
موت فيها فاذا رانا
واقبل الصياد وهو جذل
فاظهر الموت فالتقى البوما

ومن نفي عن أرضه فقد هلك
ولم أجد في ربه نسيبا
وكل ما شرحته فهمته
والعرق دساس اليه يجذب
أشبهها في هذه الخلائق
والعرق دساس اذا أطبعها
ولا زكا من مجده حديث
وبدركون وطرا من طبا
مبلغ من كان له فيه قدم
مغالطا في قوله وقد ظلم
لا يكرم الفرع اذا الاصل لوم
ونعم يا صاحب منا ذكرنا
في طيبها وكرمت أسلافه
وبزغت في أصله خير الشيم
وذكره فانه قد انتفى
من شر ما نلقى فقد أردينا
نجو بها من هذه المصيبة
موتى بلا منفعة ألقانا
فافلتتنا منه تلك الحيل
وقال من يأخذ ذا المشو وما

وتنف الطاووس حتى سمطه
فلقي العناء والعذابا
وذهب الصياد عنه وبقي
وقال لو آني أجدت ما جرى
فانهم لا يذبحون مثلي
فلم فعلت ما فعلت خائفا
كذلك من يستحب الاعادي
قال له اليوم أخذت ثأري
وجاءه بفرقة وبضربه
قال له ويمك ما ذني انا
أبوخذ البري بالسقيم
قال نعم ثأري عند الجنس
قال جمعت الجهل والجبن معا
جبناً على العدو والجهل على
حتى اذا أدماه مر عنه
فلم يطق سعيًا ولا حراكا
فجاءه ابو الحصين الثعلب
فانتاشه في فمه وعادا
حتى اذا جاء به اليهم
وقد رأى الموت عياناً فدعا

محبة لريشه وخرطه
من شاور الاعداء ما أصابا
منطرحاً في حيرة لما لقي
علي من جور الانيس ما أرى
قصدهم حسني دون أكلي
منهم فاصبحت سليباً نالفا
بردونه بالخش هو الافساد
منك وبردت غليل صدري
ولم يزل مجتهداً يعذبه
ناخذني ظملاً يذنب من جنى
والرجل الحسن بالثيم
وليس بشي غير ذاك نفسي
عيان ما ظننت ان يجنهما
سواه في القبح ناراً تصطلي
وقد شفى الحقد القدم منه
وعابن الحيرة والهلاك
وما أطاق هرباً فيهرب
ليطعم الزوجة والاولاد
ألفاء من أنيابهم
رباً لطيفاً بالورى قد صنعا

لَهُ وَقَدْ ظَلَّ حَزِينًا مَحْرَجًا
 فَقَالَ لِلْآنثَى أَنَا عَلِيلٌ
 وَعَاقِلٌ لَا يَأْكُلُ الْعَلِيلُ
 فَإِنَّهُ يَعْدِيهِ بِالسَّقَامِ
 فَلَوْ صَبَرْتَ مَدَّةً عَنْ أَكْلِ
 وَرَبَّمَا سَمَنْتُ أَكْبُضًا فَالسَّمْنُ
 وَمَا أَنَا لَدَيْكُمْ أَسِيرُ
 فَنَاجَتْ الْآنثَى بِذَلِكَ الذِّكْرَا
 فَغَضِبَتْ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَتْ
 بِرِيدَ أَنْ نَقْتُلَكَ بِالْحَمَى
 فَعَلَيْتُكَ قَالَ أَنْتِ أَدْرِي
 قَالَ لَهَا أَنِي أَخَافُ غَدْرَهُ
 فَاسْتَحْلَفِيهِ لِي بِالطَّلَاقِ
 قَالَتْ لَهُ إِنْ حَلَفَ لَا جُلِي فَحَلَفَ
 فَظَلَّ يَسْعَى نَحْوَ حَجَرِ الثَّلَبِ
 حَتَّى إِذَا صَحَّ وَطَالَ رَيْثُهُ
 طَارَ إِلَى غَصَنِ رَفِيعٍ فَوَقَعَ
 قَالَتْ لَهُ الْآنثَى وَخَافَتْ بَعْلَهَا
 قَدْ خُنْتَ بِالْهُودِ وَالْإِيمَانِ
 فَعَدَّ إِلَيْنَا أَمْنًا لَا خَائِفَا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَصَادَفْ مَخْرَجًا
 وَإِنْ جَسِي فَاعْلَمْ نَجِيلُ
 تَحَرَّزَا لَا سِيَّاهُ نَجِيلَا
 وَأَكْثَرُ الدَّامِنِ الطَّعَامِ
 كَمَا تَزُولُ عَلَيَّ وَسْلَى
 يَطْبِيبُ اللَّحْمَ وَيَرْطِبُ الْبَدَنَ
 مِثْلِي لَا يَسْعَى وَلَا يَطْبِيبُ
 قَالَ لَهَا خَدِيعَةٌ مَا ذَكَرَا
 أَكْلُ الْعَلِيلِ عَلَةٌ مَا زَالَتْ
 أَخَافُ أَنْ يَعْدِينَا بِسَقَمِهِ
 لَسْتُ بِدَانٍ مِنْهُ حَتَّى يَبْرَأَ
 وَلَسْتُ بِالْأَمْنِ وَيَكُ مَكْرَهُ
 فَرَبَّمَا بِصَدَقُ فِي الْمِيثَاقِ
 لَا نَالَهُ مَا دَامَ دَا سَقَمُهُ نَلَفَ
 وَيَرْفَعِي مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ
 وَصَارَ لَا يُمْكِنُ مِنْ مَجْوَشَةٍ
 عَلَيْهِ وَهُوَ آمِنٌ أَنْ يَتَّبِعَ
 وَقَدْ رَأَتْ مَا جِئَتْهُ جَهْلَهَا
 غَدْرًا وَمَا الْغَدْرُ مِنَ الْإِيمَانِ
 فَلَسْتُ تَخْشَى عِنْدَنَا الْمَتَالِفَا

فقد ألفتاك وعدت كالولد
قال لها خدعت والحرب خدع
وعاد مسروراً الى انشاء
قالت له الانثى عجب ما جرى
بمخدعك اليوم زمان المحنة
ونخدع الثعلب وهو داه
لما جاءت الدولة والسعادة
والفضل نقص في زمان الحد
قالت له العقاء حقاً قلنا
لكن في الانس عيوباً اخرى
كفرهم برهم وفسهم
وبخلهم والمال غير باق
وجمعهم وقد دروا بالموت
قال الصبا أثبت المعبودا
قال وهل يكن في العقول
قالت علمت انه حكيم
قال نعم لا شك لي في حكمته
قال فكل ما جرى ويجري
فقال زدني ليس هذا يكفي
قال له ان اخلاف الخلق

ولست ما عشت لدينا مضطهد
فاستبسي لا تطعي في ابن أفع
وقص للطبور ما عاناه
وفضله باد لمن تنكرا
وهوسفيه ليس فيه فطنه
ليس بذي جهل ولا سناه
نمت لك الحيلة والاراده
والنقص فضل في اوان الجد
علمت يا هذا وما جهلنا
وانتم مني بذاك أدرب
وقتلهم انفسهم وحمفهم
وحرصهم والعيش بالارزاق
وحزنهم عند الردى والفوت
ام انت ممن يظهر المجودا
انكارك الصانع يا خليل
وانه بفعله علم
وعلمه وحلمه وقدرته
بحكمته قدرها للامر
ان العليل دائماً يستشفي
وخطهم في باطل وحق

دلالة واضحة للمقدرة وكلما ركب في الخلق يدل أن الله رب قادر ثم ابتلاهم ناهياً وأمرًا ومؤمناً من خلقه وكافراً ليحزي المؤمن بالثواب قال وما في ذلك قل واضح قال جهات الحق أن المصلحة لأنه فرق بين الخلق فخلق المعدن والنبات والحيوان صامت وناطق وهمل أهمل ما كلفه كيلا يكون الخلق شيئاً واحداً فالفادرة الحق على الإطلاق وجمعت صنعتها الاضداداً كذا فاعلم خلق الاصناف احسن خلق الفيل والبعضه وقتلهم نفوسهم فمكذا فان في الوحش وفي الطيور وقد مضى جواب ذا وعذره

وليس لنفسه فيها معذرة من اختلاف الطبع والفروق مقدوره يعجز عنه الحاضر ليعلم الاعمال والسرائر ووافياً بمهده وغادراً وبخزبة الكافر بالعقاب فلست للتكليف بالمستصلح بادية اسرارها مستصلحة في جملة الاحوال اي فرق والحيوان خلقوا اشئاناً وفائق في عقله ومائق وناطق كلفه فشرفه فتفص القدرة نقصاً زائداً من أوجد الاضداد في الاخلاق تصرفاً فيها كما اراداً جميعها تختلف اختلافاً بحكمة على النهي معروضه بعضهم يلقى من البعض الاذى ما شئت من ظلم ومن شرور وقد بدأ لو اعتبرت سره

فابقن العنقاء ان الحفا
 فانناد للحق وقال الانس
 ثم دعاني خاليًا فاعندرا
 وقال قل للملك العظيم
 وبان ما كان خفيًا عني
 لكنني اعجب من فعله
 عنهم وهم أعداءه بالطبع
 وبعضهم بنفي وجود الجن
 وبعضهم يطعن في اخلاقهم
 وبعضهم ينسب كل نكر
 وبعضهم يجمل بالذنوب
 ما نستحق الانس منه نصرا
 قالت له خذ الجواب مني
 العاقل الفاضل لا يجازي
 اذا فعلت مثل فعل الجاهل
 افضل على الظير بيد فضلكا
 وانصف المظلوم تدع سيدا
 وصية النبي صل من قطعك
 افعلت جيلا تلقه ونجربه
 اصنع من الجاني وعد بجهلكا

كان مع الصبا وقال صدقا
 جنس شريف ما بذلك لبس
 وناب من ذمهم واستغفرا
 قد نبت من مقالي الاثم
 وخاب في ذم الامام ظني
 بنصرة الانس ومن جداله
 وكلهم يقصد بالسبع
 وبعضهم يعمهم باللعن
 وبعضهم يعوذ من طراقم
 اليهم عند احتيال الغدر
 عليهم وفاحش العيوب
 بل استخفوا مقته والهجر
 وارو الذي اذكر فيه عني
 بسيء فهو من المخازبي
 ساوينة في دقة الثمالي
 احسن الى المسيء يظهر نيلكا
 واعط أعداءك تلف امجدا
 فضلا عليه وانل من منعك
 فان فعل الناس غير مشتهه
 يظهر خفي جهله بعلمكا

ونحن نجزي عنهم في ذا اللسن
 وبيننا الانساب ايضاً وجب
 فإل ابن لي موضعاً ذاك النسب
 ألسن ناراً وهم من طين
 وشجكم إبليس ناه وفخر
 قال نعم فالنسب القريب
 قرابة التكليف والخطاب
 نحن جميعاً أهل عهد الله
 والنطق والعقل فهل صدقنا
 والمرء بجبي جاهداً أخاه
 أما سمعت قصة العدلين
 نقابل التبع بالمثل الحسن
 غيرتنا عليهم اذ نكس
 فقد أتيت في الذي قات العجب
 لبس الاسود كالظباء الذين
 على أيهم آدم ثم كفر
 بمرفه المحقق اللبيب
 ما بينا ادنى من الانساب
 خاطبنا بالامر والواهب
 يا ملك الطير يا ذكرنا
 وهو اذا اعد من أعداء
 وانما صدق بغير مرف

(قصة العدلين)

كانا عدوين كما قيل لنا
 فبرّ عدل منها مع موسى
 ففطن الشرطي له واخذة
 وحبس المومس في السجن معه
 فسمع العدل الذي كان له
 فجاء من ساعده حيلته
 قال لها زوجك بامسكونه
 كل بهري قتل أخيه حسنا
 كان بجبها شديد المومس
 ثم الى حبس اللصوص جندة
 معولاً في بكره ان يصنعه
 معادياً شرح الذي اظلمه
 ملطفاً فيما آناه حيلته
 في السجن مع عاهقه لهينه

فاطرحي الغيرة والتشفي
 فان توانيت اريق دمة
 لا جفد يبقى عند عظم الشدة
 قالت وما أصنع قال بادري
 وبرطلي السجان شيئاً وادخلي
 وأبرزني البغي في ثيابك
 ثم جلست في السجن عند بعلك
 ففعلت ذاك وقالت للشرط
 وافضح البغي فضح محقق
 فدخلت وفعلت ما قالاً
 ثم مضى يسعى الى العدول
 يقول زالت حرمة العدالة
 قالوا ولم قال فلان العدل
 باهله فنالته ظلم الشرط
 وحبسوه يوماً وعرسه
 فحضر العدول دار القاضي
 ووافيت الجماعة السلطانا
 فغضب السلطان كل الغضب
 واطلق العدل وحل بالشرط
 وقال ذاك العدل ما نصرتكما

واسرعي خلاصة وخفي
 وذهبت ضائعة انعمه
 فاسرعي خلاصة مجدة
 واظهرني شمانة بالفاجر
 اليها فالويل ان لم تفعل
 كانها أنت الى اصحابك
 حسبي ذا معونة من فعلك
 أريد ان أخزي بعلي بالغلط
 ثم أجزيه بسوء ما لقي
 لقد أجاد الكيد لما احتلوا
 شبانهم أجمع والكهول
 وسلبت صنعتنا الجلالة
 اراد في بستانه ابن بخل
 نعدياً بما أتوه لا غلط
 هل يستخبرون جميعاً حبسه
 وشرحوا فكان ذا امتعاض
 مستنفرين مطلقى اللسانا
 واصبح الاعوان اهل الريب
 من العقاب محنة بما فرط
 حباً ولا بصالح قصدنك

وانتي كما مضى أعاندك وبالبلاء ان قدرت قاصدك
 لكسي اذا نصرت جنسي وصنعتي فقد نصرت نفسي
 وهكذا الجن اغاثوا الانسا لانهم رعوا بذلك الجنها
 ثم تفرقنا وعدت عنهم وقد بلغت ما أردت منهم
 بالفرس الا شقرو في تكبيره ان السعيد من كفي بغيره

(باب الادب)

فاجتزت في طريقي بزهر انيق
 وروضة اريضة طويلة عريضة
 طيورها صواح ظباؤها سوارح
 وطائر في شجرة ليس يمس الثمرة
 كانه منكسر او والة مجر
 او عاشق او ثاكل او ابله او غافل
 لانه مشغول وعقله معقول
 بظرف في الافاق تلفت المشتاق
 كانه منتظر زيارة او حذر
 فاقبلت غزاله في حسناتها محال
 فريضة قريبا وانتصبت خطيبا

والصدق والتصدق	والرفق والرفيق
وخدمة الاصحاب	والذل ^ه للحجاب
والنصف في الامور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والا تقطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فحرم الارادة
لا تذكرن حقا	عليهم فتشقى
لا تفرطن في النصح	ففيه بعض الفتنج
صدقهم ان قالوا	عد لهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل بالغرور
لا نفسين اسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تحقرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملاهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عنايتهم
لا تسعين عندهم	لا توجين حقدهم
لا تكثر الدلالا	فتورث الملا
لا تأمن النديما	لا تجرح الكريما
لا تغترر بمحبهم	لا تتدع بقرهم
لا تبسط اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمشورة	فانها محذورة

فان ارادوك لها	فلا تكن مؤملا
اشر عليهم تابعا	اهواهم لا زادعا
عليك بالتوسط	واحد من التبسط
لا تأمن غدرهم	لا تعصين أمرهم
لا تلطعن شكرهم	لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غضبوا	لا تضحكين ان لعبوا
لا تنجبن اموالهم	ولا تغب افعالهم
اياك والشفاعة	فاتها رقاعة
اياك والسعاية	في العزل والولاية
اخذعهم بالمال	ولين المقال
خير الامور الوسط	حب التناهي غلط
بالمثل القديم	حرره الحكيم
ما طار طير وارفع	الا كما طار وقع

فصل في واجبات السلطان

فقلت الايكة	مفالة سرية
ان علو الهمة	متعبة ونقمة
قد قال اهل الحكمه	ان الخمول نعمة
اذا وليت قاعدا	فاعدل دأب المقبل

والصدق والتصدق	والرفق والرفق
وخدمة الاصحاب	والذل ^ه للحجاب
والفصد في الامور	في البعد والحضور
فان في الاكثار	داعية الاضجار
والانقطاع موحش	والموت أن يستوحشوا
لا تطلب الزيادة	فتحرم الارادة
لا تذكرن حقا	عليهم فتشقى
لا تفرطن في النصح	ففيه بعض الفجع
صدقهم ان قالوا	عد لهم ان مالوا
اشهد لهم بالزور	ودل بالغرور
لا تفشين اسرارهم	لا تذكرن اخبارهم
لا تخفرن اكرامهم	لا تكفرن انعامهم
لا تشكون افعالهم	لا تأمنن ملاهم
لا تشكون حجابهم	لا تكثرن عناهم
لا تسعين عندهم	لا توجبن حقدهم
لا تكثر الدلالا	فتورث الملا
لا تأمن النديما	لا تجرح الكريما
لا تغترر بحبهم	لا تتخذع بفرهم
لا تبسط اليهم	لا تكثرن عليهم
اياك والمشورة	فانها محذورة

فان ارادوك لها	فلا تكن مؤثما
اشر عليهم تابعا	اهواءهم لا زادعا
عليك بالتوسط	واحد من التبسط
لا تأمن غدرهم	لا تعصين أمرهم
لا تلطعن شكرهم	لا تنكرن مكرهم
وكن على اعدائهم	كالسيف من ورائهم
لا تنطقن ان غضبوا	لا تصحكن ان لعبوا
لا تحبين اموالهم	ولا تعب افعالهم
اياك والشفاعة	فانها رقاعة
اياك والسعابة	في العزل والولاية
اخدمهم بالمال	ولين المقال
خير الامور الوسط	حب التناهي غلط
المثل القديم	حرره الحكيم
ما طار طير وارفع	الا كما طار وقع

فصل في واجبات السلطان

فقلت الايكة	مفالة سرية
ان علو الهمة	متعبة ونقمة
قد قال اهل الحكمه	ان الخمول نعمة
اذا وليت قاعدا	فاعدل دأب المقبل

وهو ملاكُ العملِ	به بناءُ الدولِ
الملكُ بالرجالِ	والجندُ بالاموالِ
والمالُ بالعمارةِ	بمحصولِ التجارةِ
وانما العمرانُ	بالعدلِ يا انسانُ
عمارةُ البلادِ	والرفقُ بالعبادِ
من عادةِ الملوكِ	والنهبُ للصعلوكِ
وانما لا يعدلُ	مستهدمٌ مستعجلُ
بحوش قبل العزلِ	ذخر الوقتِ لا زلُ
كسارقٍ أو سالبِ	أو غاصبٍ أو ناهبِ
ولا يبالي ما خربَ	من البلادِ وعطبَ
أما الذي بلادُهُ	يرثها اولادُهُ
وملكُهُ كملكِهِ	مستهجنٌ في فتكِهِ
وهو جديرٌ بالفضبِ	من عاملٍ اذا نهبَ
فادبُ للعمالِ	وهذبُ الاعمالِ
تكثر لك الاموالُ	حيثُ بها تنالُ
لا تختدعُ الرجالُ	الا اذا ما نالو
أورغبوا اورهبوا	او ادركو اما طلبوا
أرغبُ فما بال رهبةِ	تصفوا لك المحبةِ
والحربُ بالاكرهِ	من اعظم الدواهي
هزلُ الملوكِ جدُّهُ	سهوُ الملوكِ عمدُ

فصل في علو الهمة وطلب المعالي

فقالت الطيبة قد احسنت في القول فقد
 ماذا التوفي البارد الموت شيء واحد
 انفتت شعابة واختلفت أسبابه
 لا موت الا باجل ليس برد بالحمل
 فانهض الى المعالي واجسر ولا تنال
 وخذ من الزمان حظا فانت فان
 لا بد من موت فلم ترضى بمجور مهتضم
 من عشق المعاليا لم يخف اللباليا
 المهم العلية والمهج الامية
 تقرب المنيبة منك أو الامنية
 وربما نال النقي اضعاف ما كان اتي
 احرك فان الحركة كما يقال بركة
 وليس كل سمكة نصبح رهن الشبكة
 فباشر الخنوصا وصالح الصوفيا
 واخترق الصوفيا نكن بذا معروفا
 لولا خطار عنتر بنفسولم يذكر
 المجد بالخاطرة والنصر بالمصابرة
 الخبير في المشاورة العز في المبادرة

من خشي العواقب	وشاور	التجاربا
لم يبلغ المراتبا	وبحرز	المناصبا
أباك والرفاعة	فاتها	ضراعه
الصبر عند العجز	الفقر عيب	محجز
لا تحملن واجهل	لا ترفقن	واجبل
اجنن مع الزمان	واجهل مع	الاخوان
لا تبصفن واظلم	لا تحجمن	واقدم
ادنى الرجال من حمل	جور الزمان	والسفل
المحمل من ثمان الحبل	والصبر من	طبع الوكل

فصل في مذمار التجارب

لا خير في التجارب	والفكر في العواقب
فليس بالقياس	تجري أمور الناس
ينعم زيد - بالذي	يمثل عمرو أذي
لو كان كل تاجر	يربح في المتاجر
لا تخر الناس معا	أو خاب كل من سعى
لم يسمع قط أحد	ولم يكن يخطئ
أو كان كل من ركب	وسار في البحر عطش
لم يركب البحر أحد	ولا له يوما قصيد
أو سلمى جميعا	ولم يروا فظيما

لازدجوا عليه وبادروا اليه
قل لي فاي تجربة نصح مع ذي الغلبة

فصل في هموم الدنيا وغومها

ان الليالي متعبة حب البناء معطبة
لا خير في الاولاد والاھل والاحفاد
هم وغم وأذى وحسرات كالجذى
وليس فيهم فائدة الاظنون فاسدة
وترهات باردة وحسرات زائدة
مخيبة ومخلبة مذلة ومقتلة
لولا هم ما ذل ذو أدب وقلاً
الثكل عندي احلى منهم فحل العذلا
ان النساء غل بالجهل لا بحل
فاهرب من النساء فالقبح في الحسناء
هل من لبيب ينصف ابنة ما أعرف
المرء دنيا نفسه في يومه وأمس
يسعى لاجل عرسه وقلبه وضرره
ان اللبيب العاقل لا بل الارب الفاضل
مستأنس بوحشته محقق في دهشته

فصل في اجتناب الجهال

ظن اللبيب العاقل	ولا يقين الجاهل
لا تبعدن النجعة	لا تطلبن الرفعة
لا تخضبن الشيبا	كنى بذاك عينا
هني لشبي اخفي	فكيف اخفي ضعفي
لا تعيش للفقير	مع علم الغزير
فانه حفي	وقدرة صغير
اعرض عن الجهال	فهم عبيد المال
وأصدقاه النالي	ومحنة البطال
من ساعدته الدولة	ظلوا عكوفاً حوله
بعضمون المسالا	والموسر المحالا
وانهم لم يظفروا	منه ببر يذكر

فصل في منفعة التجارب

فقلت للربيبة	وهي لها مجيبة
شراً القضاة المرثي	شرّ الولاة المنشي
من أخبت الاعمال	عداوة الرجال
من سفو الاحلام	مودّة اللثام
من نكد الايام	شقاوة الكرام

افتضحوا واصطلموا	وعدّلوا وجرحوا
من محن الليالي	نقدّم الجهال
لا عزّ كالنظاهر	لا جند كالنظافر
لا ذلّ كالنخاذل	لا عجز كالنواكل
يلبغ بالاعداء	في الخطب واللاء
مبالغ الدواء	من معضل الادواء

فصل في مداراة الناس

فدارهم وقرب	فالحب بالتعجب
فرمما تغيروا	وارض اذا استروا
لا تنبشّن عن سرّه	لا تسألن عن امره
كم من عدوّ نفعا	كم من صديق لسعا
في الناس من لا يصلحه	الا عقاب يجرحه
وفيهم لبيب	بصلحه النائب
ومنهم علاجه	بالرفق واستدراجه
ومنهم يرضيه	معيشه فكفيه
كالكلب حين يشج	بكسره يستصلح
ومنهم بالرفق	والاصل حسن الخلق
ومنهم من يفسده	بقريبه ويبعده
ومنهم من يبطره	اكرامه ويسكره

كرامةٌ اللّيم	اهانةُ الكرم
مفسدةٌ عظيمةٌ	ما مثلها جريمة
ما كلهم يتنادم	ما كلهم يسالم
ما كلهم يصاب	ما كلهم يهان
فلا نفسٌ احوالهم	قطٌ ولا افعالهم
فانهم اطوار	ليس لهم عيار
لا يعلم الغيب احد	لا تدفع الموت العدد
مات ليدٌ وليدٌ	وخلد الفرد الصمد
اللوم سوء المملكة	مع الاماني المملكة
لكل صيدٍ شبكة	ما كل صيدٍ سمكة
كم درّة من صدفة	كم نمرق من سحفة
لكل نفسٍ شيمة	لكل علقٍ قيمة
لا تضربن للغضب	تشفياً بل للأدب
لا تقبل النخيمة	لا تطع السفينة
كم جاهدٍ لو ادع	و جامعٍ لطامع
كم ساهيٍ لراقد	كم راغبٍ في زاهد
كم وليٍ فاق الابا	كم زماً وأدبا
كم ذلةٍ من عزّة	و نمرقٍ من هزّة
كم واجدٍ كفاقد	و فاقدٍ كواجد
و عاقلٍ من جاهل	و جاهلٍ من عاقل

فصل في عيوب اعوان السلطان

لا يابا من السلطانا	من يغضب الاعوانا
فغضب الامير	سهل من الامور
عند رضى انصاره	ومن حوى في داره
اعوانه اعضاؤه	اهواؤه ادواؤه
يقبحون الحسنات	يهمجون الاحسانا
يحسنون الافجا	ويفسدون الاصلاحا
اذا رأوا نغيرة	جاءوا بكل منكرة

فصل في تولية المناصب

اذا نصبت عاملا	فاخترا أميناً عاقلا
وفوض الامورا	كيما ترى معذورا
لا تنصب مسرفا	عليه ان تخلفا
فيكثر الخيانة	للامن بالامانة
ثم به يفتخ	في ظلمه فينجو
فليس في الاسراف	شي يسوى الاجحاف
ثم احتجاج العامل	به لكل باطل
تفقد الرجالا	وقلب الاحوالا
من كان ذا سياسة	فولو الرئاسة

ومن ترى في حاله	اصلاح رأس ماله
فوله الخراجا	تحمده به العلاجا
من كان ذا عماره	فهب له اماره
وولو الضياعا	تأمن به الضياعا
من كان ذا بيان	عند التباس الشان
طبا بصيرا بالحيل	ما شاء من شيء فعل
فوله الرسائل	ان كان شهما عاقلا
أو كان ذا تلاف	في كل امر متلف
وهو أمين الغيب	عف نقي الحبيب
وان للكتابة	شرطا وللخطابه
خط ولفظ وأدب	وعفة عن الرب
والعقل والكتان	والقلب واللسان
فكانت الرسائل	وال على المقاتل
اذعنده الاسرار	أجمع والاخبار
يقلب القلوبا	ويفعل الغريبا
بلفظه فيجبه	أو نكته مليحه
فمصلح ومفسد	مقرب ومبعد
من كان طلق الوجه	حرّا قليل الحيو
مميزا للناس	باللطف والايناس
فوله انحجما	واستكفه الانوابا

من حجب الخرافات	والبرد كان غالطا
تأخر الاخبار	يؤنن بالبور
وصاحب الدواة	أيضا من الكفاة
له شروط فاعلم	لا تجهلن نغم
العقل والامانة	وكثرة اللبانه
وذلك من أجل القصص	وحفظ صك ان خلص
نظافة الاطراف	وخفة الاعطاف
وسرعة وفهم	وخبرة وعلم
من كان ذامرقة	شبهة الفتوة
وفيه ابصافه	وفطنة وخفة
وهبة وعقل	ونخوة وفضل
فقط امور الدار	ولا تمار
لنفصل الامورا	من غير ان تشيرا
مخففا عن قلبك	مروءة عن كربك
وانما مراجعتك	في الامر او بطلتك
في الناب الخاطر	لا الخامل الحفير
لكل شغل رجل	لكل قوم عمل
وانما البلاء	والصيلم الصاء
نصبك ذامكان ذا	من غير رشيد يخذى
لا تفكحل السباعا	لا تفهم الضباغا

لكل قوم صنعة	لكل جنب صرعة
لا تأمنن موتورا	لا تدعه مشيرا
اذا نكبت أحدا	فلا تعد معتمدا
عليه في الملم	لا سيما المسم
عليه بالاماني	واخذه بالتواني
وله حفيرا	يعش به اسيرا
فكثرة البطالة	ضرارة قتاله
وان أمنت جانبه	فجانب المجانبه
وله ما ينبغي	واشغله عنك وافرغ
سيادة السادات	قيادة الفادات
احسن من قتلهم	للخوف من جهلهم
اذا مضى الاعيان	وزهب الاقران
وعدم الامثال	وفقد الاشكال
لم نحسن الرئاسة	لم نطلب السياسة
لا اكمل السيادة	حتى تسود السادة
ستبهم ليكمدوا	ان الفتى من بحسب
يقبع عند السائس	مجد بلا منافس
مالم يذل المحاسد	ويخضع المعاند
ويضرع الشريف	ويخشع المنيف
فما بلغت مأملا	ولا سموت في العلا

وصاحبُ الاخبارِ	يعتد في الاشرارِ
وهو اذا ما صدقا	في قوله وحققا
من أنفع الاعوانِ	للك والسلطانِ
فولها امينا	لا فاسقا ضينا
يجعلها للمكسبة	فان ذاك معطبة
وقلد المعونة	من طبعة الخشونة
الدائم الجلوسِ	الظاهر العبوسِ
الحسن السياسة	الجيد الفراسة
الطيب الآباء	الحازم الحوباء
فظا قليل الرحمة	صلبا كثير الحشمة
الحنة الكبيرة	ان كنت ذا بصيرة
حر كبر الشانِ	يصلح للسلطانِ
ترمقه الابصارُ	تحمده الاجرارُ
وتعقد الخناصرُ	عليه والضايرُ
ان قيل من ذا يصلحُ	لدفع خطب يفتحُ
يسد ما قد سده	وهو الرئيس بعده
قيل له فلانُ	فرضي السلطانُ
معتزل لملك	يخفي خنايا لملك
ليس عليه حجة	يرى بها محجة
فاحتل عليه بالعمل	وولو بعض الشغل

تخط من رنته	نفض من حشيت
اذ صار من عمالكا	وعد من رجالكا
وانكبة حتى يجملا	فقد وجدت السبلا

فصل في اجتناب الظلم واجراء العدل مع الرعية

واحضر دماء الناس	فالقتل طبع الفاسي
وهو عظيم الاثم	مامثلة من جرم
ان ابن عباس ذهب	فيو الى رأي عجب
فقال كل حوبة	اذا تلنها التوبة
تغفر الا القتل	والوحي قاض عدل
ثم النصاص واجب	تقضي به المذاهب
ومن كلام العاقل	يقتل كل قاتل
وليس هذا حفا	ولا آراه صدقا

مثل ملك ظالم لم يقتل بل مات حنفا انفه

كان بمصر بدر	له عليها امر
يقتل كل ساعه	من اهلها جماعة
ويهرق الدماء	حتى تخال ماء
اصلمها بسيفه	وجوره وحينه
جزاه كل فعل	لديسوه القتل

لما عصاه ولدته	وبان منه انكده
ارداه حالا بيده	ثم رمى بجسده
فغضب المنتصر	وقال هذا منكر
فقال لو عصاني	قلبي في جثماني
نزعتني من صدري	ولم يكن بنكر
ثم غزا ولانته	اذ ظنهم علانته
فحين قيد الاسرى	قال اقتلوم طرا
عشرين الفا كانوا	حتى جرى الميدان
في النيل من دمائهم	ولج في افنائهم
وهو على ظهر الفرس	كضيف اذا اقترس
ومات حنف انفه	لم يعتسف بعصفه

مثل ملك عادل لم يمت حنف انفه بل قتل

والناج ناج الملك	كان قليل الفتك
حرًا كرم النفس	كملك في القدس
مهذب الشمايل	مقدس الخصائل
موطأ الاكناف	ليس بذى اعتساف
ماسل قط سيفنا	ولا استثار حيفا
مهذب السريره	اعدل وال سيره
لا يعرف القساوة	ليست له عداوة

يفرق في المنام	من مشروط المحام
يرحم من بقة صد	بسيء لا يقصد
يرفقه يدين	وقتل المسكين
وانا قيل قتل	فصل منه ما وصل
ليعلم اللبيب	ان القضا عجيب
وان للفصاص	يوماً يسوء العاصي
وامرهذي الدار	بلا اخنبار جار
ليس بها جزاء	لكنها ابتلاء

فصل في مجانبة السلطان وحب الاختلاء

فكان قول الصادق	لافض فوك ناصحة
لقد انبت بالعجب	من كل علم وادب
لكنني اقول	ليست لنا عقول
لا تصحب السلطانا	لا تعرف الاخوانا
أجنب الانامسا	عدّ الوري سواما
كم راحة في العزلة	وعمل في العطلة
كم كثرة في الوحدة	كم سهر في رقدة
كم ضعف من رفعة	كم جوعة من شبعة
كم عطش من ري	كم لسن من عي
كم تعب من راحة	قد تفرق السباحة

كم غصة من لذة	كم بصلة من جدة
كم نعمة من نعمة	كم نفعة من نعمة
كم فسوة من هزة	كم ذلة من هزة
كم علة من صحة	كم ترحة من فرحة
تفسر الخمار	من طرب العقار
ولو عة الفراق	من فرح التلاقي
كم ما تم من عرس	ووحشة من أنس
غر جهولاً أمله	خانت ليلاً حيله
أم النفاق حامل	كل ولود ناكل
أم الوفاء عاقر	كل خليل غادر
ما للملوك صاحب	وجه الصفاء شاحب

فصل في اجتناب الاشرار

شر الرجال الارعن	البارد المستهجن
بكرم من يهينه	بخذل من يعينه
يخضع للاعادي	عجزاً عن العناد
ويوحش الصديق	ويقطع الرفيق
نصرته وتبته	اي انبي نية
نساه على اخوانه	اذ نال من زمانه
شر الرجال المزة	للاصدقاء المزة

لَا كَانَ ذُو الْوَجْهِينِ	وَصَاحِبُ اللَّوْنَيْنِ
الْمُخَادَعُ الْمُنَافِقُ	الْمُلْقُ الْمَازِقُ
أَنْ كَانَ خَيْرَ أَسْتَرَةٍ	أَوْ كَانَ شَرَّ نَشْرَةٍ
إِعَادَةُ الْحَدِيثِ	مِنْ عَادَةِ الْخَيْثِ
لَا سِيَّاهُ مَحْرَفَا	عَنْ وَضْعِهِ مَزِيْفَا
إِصْلَاحُ أَدْنَى الْمَالِ	خَيْرٌ مِنْ السَّوَالِ

فصل في الصبر

إِذَا ابْتَلَيْتَ فَاصْبِرْ	الدَّهْرُ مِثْلُ الْمَعْبَرِ
لَيْسَ بِدُومٍ حَالٌ	شَحْمُ الْمَتَى هَزَالٌ
مَا لِلْيَالِي ذَنْبٌ	وَلَا عَلَيْهَا عَنْبٌ
الدَّهْرُ ذُو اغْتِيَالٍ	وَالْمَرْءُ ذُو احْتِيَالٍ
قَدْ تَفَتَّكَ الْيَالِي	بِجِلَّةِ الْهِنَالِ
لَيْسَ أَحْتِمَالٌ الْعَارِ	مِنْ شَيْمِ الْأَحْرَارِ
أَحْمَلُ إِذَا احْتَمَلْنَا	نَمْرُ إِذَا فَعَلْنَا
أَنْجَزُ إِذَا وَعَدْنَا	أَبْرَمُ إِذَا عَفَدْنَا
تَغَابَ فَالتَغَايِ	دَيْنُ ذَوِي الْأَلْبَابِ
عَلَيْكَ بِالْتَّغَاوُلِ	لِلْكَيْدِ وَالتَّجَاهُلِ
الْحِيلَةُ الْخَفِيَّةُ	كَالصَّعْدَةِ الْخَطِيئَةِ
فِي الْحَرْبِ لَا يَبُلُ أَمْضَى	الْعَمْرُ دَيْنٌ يَقْضَى

لا تكثر الدلالا فتورث الملا
وكثرة التحلي تدعو الى التسلي

فصل في ذم الرجال

شر الرجال الغادر	بصحبه الماكر
اصعب ما تكابد	صحبة من يعاند
يجهد في مساءتك	للامن من إساءتك
يرضى بشر غيرك	نخطأ بخبرك
ويحقر الاكراما	ويكفر الانعاما
ترضيه وهو ساحط	تدنيه وهو شاحط
قاس عليك فظا	مالك منه حظ
كالشمع في كل يد	يدور مثل المروء
وهو عليك صخرة	قاسية بل زبرة
فارتابت الغزاة	منها بذي المفالة
نقول من عنت	بقبح ما حكيت
قالت عنت بعلي	لان قلبي يغلي

فصل في خصال المرأة الصالحة

فقلت المجده	انصبر ولاغضاه
بالرفق والمجامله	تستعمل المعامله

فلتغني الالفاظا	واحسن الحفاظا
ولا تطيعي الغصبا	ولا تسيئي الادبا
خير النساء الحافظة	لبعلها الملاحظة
ليتها المربية	لطفلها المغذية
الحرّة العنيفة	البرزة الحصيفة
والبرّة الودود	والطفلة الولود

فصل في خصال المرأة السيئة

وشرهنّ الفاجره	الفضة المجاهره
تقاتل الاحماء	تخاصم النساء
دائمة الخصومة	لوائمة ملومة
لسانها طويل	وخيرها قليل
وضحكها عويل	يؤذي بها الخليل
وائمة البكاء	كالحية الرقطاء
لا تعرف الموافقة	ولا ترى المطابقة
قليلة المساعدة	كثيرة المصايدة
بذيئة اللسان	للبلع والجبران
وبيتها مضاع	وشرها مشاع
تغضب من غير غضب	تضحك من غير سب
أولادها جياع	وسرها مذاع

يُضَيِّرُهَا الْحَدِيثُ	أَطْيَبُهَا خَيْثُ
سَيِّئَةُ الْإِخْلَاقِ	زَائِدَةُ النِّفَاقِ
لَيْسَ لَهَا أَبَوَةٌ	هَمَّتْهَا الصَّبَوَةُ
طَلَّاقُهَا مَرَوَةٌ	وَتَرَكَهَا فِتْوَةٌ

فصل في حكم وإمثال متفرقة .

فَقَالَتِ الْحِمَامَةُ	مَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ
وَالدَّهْرُ دَاوِمٌ كُلُّهُ	مَا قُ فَمَا قُ أَهْلُهُ
نَعَمْ الرَّفِيقُ الرَّفِيقُ	بِئْسَ الْقَرِينُ الْخَرِيقُ
الْعَجَبُ بِئْسَ الْخَلَّةُ	الْكَبِيرُ أَرْدَى حَلَّةُ
الْبُخْلُ عَيْبٌ مُفَاضِحٌ	الْجُودُ سِتْرٌ صَالِحٌ
شَرُّ الْخِلَالِ الْكَبِيرُ	أَبْقَى الْبَقَاءُ الذِّكْرُ
شَرُّ الْمَقَالِ الْكَذِبُ	خَيْرُ الْخِلَالِ الْإِدْبُ
الصَّبْتُ أَوْفَى جَنَّةُ	الْجُودُ خَيْرُ سَنَةِ
الْعَقْلُ قَاضٍ عَادِلُ	الْعَجَبُ دَاوِمٌ قَانِلُ
الصَّبْرُ يَفُتُّ مَاضٍ	الرَّأْيُ نَعَمْ الْقَاضِي
الْجَهْلُ شَيْنٌ لِلْفَتَى	الشَّيْبُ مَوْتٌ إِنْ أَتَى
الْعَمْرُ ضَيْفٌ رَاحِلُ	الْمَالُ ظِلٌّ زَائِلُ
الْمَحْرَصُ لَوْ مٌ وَصَلَفُ	الرَّهْدُ عَرٌّ وَشَرَفُ
الشَّرُّ شَرُّ صَاحِبِ	الْحَبَّةُ حُظٌّ الْكَاذِبِ

الدهر موتٌ أوهيم	المخرق وهنٌ وندم
البرُّ للحبِّ سيب	ان البخل لا يحب
اصل الكساد المخرق	أعيان الرجال الرزق
الحزمُ سوء الظنِّ	لا تكسر التجني
المجود عنوان الشرف	وآفة الحسن الصلف
طهارةُ الاخلاق	من كرم الاعراق
أزكى الورى فعلا	أكرمهم احوالا
انَّ العروق تنزع	الى الاصول ترجع
ربُّ الغنى نبيه	وجه الغنى وجيه
من الصنيع يفسده	ومطله يتكده
الكذبُ والنميمة	والغدر شر شيمة
ما للملوك ود	ما للنساء عهد
نائبٌ في الامور	لا سيما السرور
ويعجل الى الخيرات	من حذر الفوات
فليس كلُّ وقت	لفعلها نأت
نوخ اوقات الفرص	فرها عادت غصص
لا نفرح لنائل	لا نجزعن لنازل
فنوبُ اللوائب	تزول كالسحاب
لا تعجلن فتعثر	لا تكثرن فتضجر
اياك واللمحاجة	فانها سماجة

إذا طلبت حاجة	فلا تكن هلباجة
دع المرء والجدل	فليس للعمر بدل
لا تعجلن فاعجلة	مذلة . ومخجلة
ما لك غير نفسك	لا نك عنها ممسكا
لا تذخرن لعرسكا	عقلك فوق حسكا
لا تهملن جنسكا	لا تجهلن نفسك
لا تنسين امسكا	لا تحقرن جنسكا
اياك والتمني	وكثرة التظني
خذ اليقين اودع	لا تفرحن بالمسمع
جاز فعال الناس	ولا تكن بالنامي
وعجل الثواب	وأخر العقاب
ما لم تخف فسادا	ولا زلزالا
واعط بالحقوق	لا بالهوى والبلوق
فينسد النبات	وتكثر الشكاة
الناس اخوان النعم	ليس الوجود كالعدم
ما ساد الا جائد	ما جاد الا ما جد
المال خير عون	بيدله والصون

حكم مع لا الناهية

لا تجهلن منه لا تتحدثن منه

لا تقبل الدنية	لا تخف المنية
لا تظلم الأخوانا	لا تأمن الزمانا
لا تعيب الرجالا	لا تفحش المقالا
لا تغضب لبيبا	لا تقصين أدبيا
لا تستشر سفيها	لا تحقر نبيها
لا تسع بالصديق	ودم على الطريق
لا تفشين سرا	لا تضرن غدرا
لا تحقرن عهدا	لا تطلن وعدا
لا تفسدن أولا	باخر ناولا
لا تحقرن حرا	لا تفعلن شرا
لا تصحين وغدا	لا ترفعن عبدا
لا تكذبين وصدق	لا تحقرن وارفق
لا تسرقن واقصد	لا تكسلن واجهد
لا نظمن واقنع	لا تخضعن لمطمع
لا تقبلن ما نسمع	فعاجز من يخدع

حكم مع من الشرطية

من خاف سوء العاقبة	لم يترك المراقبة
من خشى الملا ما	لم يفرج الحراما
من كره الجوابا	لم يكثر الخطايا

من أكرمَ الإخوان	كانوا له أعوانا
من أصلح المعاشا	نال المني ما عاشا
من لزِمَ الفناة	كانت له بضاعة
من حفظ الصديقا	كان به رفيقا
من لزِمَ المياسرة	صفت له المعاشرة
من ربَّ رأس ماله	كان صلاح حاله
من أحسن السياسة	دامت له الرئاسة
من صحب السلطانا	لم يأمن الطغيانا
من خشي الملامة	دامت له السلامة
من أمن العواقبا	لم يأمن التوائبا
من شاوَرَ الليجا	كان به مصيبا

حكم مع ليس

ليس على الخير ندم	ليس مع الذكر عدم
ليس من النفس خالف	ليس مع الكبر شرف
ليس مع الفدر كرم	ليس مع الغي هرم
ليس مع الحمد عوض	ليس سوى الله غرض
ليس مع العجب مفه	ليس مع الكذب ثق
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع العقل لعب	ليس من الدين كذب

ليس مع اللؤم نسب	ليس مع الجهل حسب
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم ترح
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الفقر طرب
ليس السجايا واحدة	ليس الليالي عائدة
ليس براض قاذح	ليس بطاغ ناصح
ليس بجيد بخت	ليس بعود وقت
ليس تدوم شدة	ليس تقيم حدة
ليس مع الجود جدة	ليس مع الوجد عدة
مطلب الغني ظلم	عز المعالي غنم
الكسد للسجد دعه	الضيق في الجود سعه
ليس مع الصبر حزن	ليس مع الذل وطن
فقلت الغزاة	احسنت في المقالة
خير من العي الخرس	فانما العمر نفس

حكم مع ما النافية وكل

ما كل قول يسمع	ما كل نصيح ينفع
ما كل عذر يقبل	ما كل ذل يحمل
ما كل ظن يصدق	ما كل غرس يورق
ما كل ماء يغرق	ما كل نار تحرق
ما كل غيم يطر	ما كل غصن يثمر

ما کُلُّ سَعِيٍّ يَنْجَحُ	ما کُلُّ زَنْدٍ يَفْدَحُ
ما کُلُّ وَاٰلٍ يَعْدُلُ	ما کُلُّ دَاہٍ يَفْتُلُ
ما کُلُّ مَاءٍ يَشْرَبُ	ما کُلُّ ظَهْرِ بَرْکَبُ
ما کُلُّ جَانٍ يَعْذَرُ	ما کُلُّ ذَنْبٍ يَغْفَرُ
ما کُلُّ سَيْفٍ يَنْقَطِعُ	ما کُلُّ جَهْدٍ يَنْفَعُ
ما کُلُّ جَدٍّ يَسْعَدُ	ما کُلُّ سَاعٍ يَفْسَدُ
ما کُلُّ سَهْمٍ يَنْفَدُ	ما کُلُّ کَيْدٍ يَنْفُذُ
ما کُلُّ حَصْنٍ يَمْتَنِعُ	ما کُلُّ حَبْلِ يَنْقَطِعُ
ما کُلُّ بَرْقٍ يَتَّبِعُ	ما کُلُّ رَاٰیٍ يَجْدَعُ
ما کُلُّ اَنْفٍ يَجْدَعُ	ما کُلُّ اَرْضٍ تَزْرَعُ
ما کُلُّ مَرْعٰیٍ يَجْهَدُ	ما کُلُّ بَابٍ يَتَّصِدُ
ما کُلُّ خَصْمٍ يَجْذَرُ	ما کُلُّ رَاٰجٍ يَظْفَرُ
ما کُلُّ مَيْتَةٍ يَبْكِي	ما کُلُّ جَانٍ يَشْكِي
ما کُلُّ وَاْدٍ رَامَهُ	ما کُلُّ خَالٍ شَامَهُ
ما کُلُّ غَاظٍ قَيْسُ	ما کُلُّ زَاوٍ حَيْسُ
ما کُلُّ شَهْمٍ عَنَتَرَهُ	ما کُلُّ حَلَوٍ سَكَرَهُ
ما کُلُّ مُوَنَوَّرٍ عَدَى	ما کُلُّ مَمْطُوْرٍ هَدَى
ما کُلُّ وَصَلٍ حَبَا	ما کُلُّ بَاکٍ صَبَا
ما کُلُّ یَوْمٍ عَمِدُ	ما کُلُّ عَاوٍ سَمِدُ
ما کُلُّ فَعْلٍ يَجْزِي	ما کُلُّ جَانٍ يَغْزِي

ما كلُّ جرحٍ جانفا	ما كلُّ عامٍ صائفا
ما كلُّ غازٍ ينصرُ	ما كلُّ ليلٍ مفرُ
ما كلُّ شيءٍ يمكنُ	ما كلُّ ذلٍّ بحسنُ
ما كلُّ ثقلٍ يحملُ	ما كلُّ صبٍّ يعذلُ
ما كلُّ من ذلَّ نفسُه	ما كلُّ من ساد نفسُ
ما كلُّ محبوبٍ لبنُ	ما كلُّ محبوبٍ حمنُ
ما كلُّ وقتٍ نظفرُ	ما كلُّ يومٍ نقدرُ
ما كلُّ ساعٍ يغمرُ	ما كلُّ غازٍ يسلمُ
ما كلُّ ناعٍ يهلكُ	ما كلُّ باغٍ يدركُ
ما كلُّ جدٍ كابُ	ما كلُّ حدٍ نابُ
ما كلُّ شيءٍ يفعلُ	ما كلُّ صيدٍ يؤكلُ
ما كلُّ عذرٍ حجةُ	ما كلُّ ماءٍ لجةُ
ما كلُّ هجيرٍ سلوةُ	ما كلُّ نخودٍ علوةُ
ما كلُّ كأسٍ قهوةُ	ما كلُّ وصلٍ ضبوةُ
ما كلُّ برٍّ يشكرُ	ما كلُّ شيءٍ يذكرُ
ما كلُّ نتيجٍ ينهجُ	ما كلُّ كاوٍ ينضجُ
ما كلُّ برودٍ يطوى	ما كلُّ عرقٍ يكوى
ما كلُّ فعلٍ ينقرُ	ما كلُّ عهدٍ يخفرُ
ما كلُّ وردٍ جمدةُ	ما كلُّ هودٍ صعدةُ
ما كلُّ زهرٍ ثمرةُ	ما كلُّ دوحٍ ثمرةُ

ما کُلُّ مُطْلَ بِخَلَا	ما کُلُّ نَبْتٍ نَخَلَا
ما کُلُّ بَذَلٍ جُودَا	ما کُلُّ عُودٍ عُودَا
ما کُلُّ خُذَةٍ بِلَطَرُ	ما کُلُّ نَغْرِ بِلَثْمُ
ما کُلُّ عَرْضٍ بِهَجَى	ما کُلُّ بَرٍّ بِرَجَى
ما کُلُّ ضَبٍّ بِحَرَشُ	ما کُلُّ وَالٍ بِخَشُ
ما کُلُّ قَوْلٍ بِوُثْرُ	ما کُلُّ صَوْلٍ بِخُذْرُ
ما کُلُّ شَعْرِ بِشُدُ	ما کُلُّ غَاوٍ بِرَشُدُ
ما کُلُّ مِنْ جَدٍّ وَجَدُ	ما کُلُّ مِنْ جَادٍ مَجْدُ
ما کُلُّ مِنْ مَاتٍ فَتَدُ	ما کُلُّ مِنْ أَعْطَى حَمْدُ
ما کُلُّ نَغْرٍ أَشْنَبَا	ما کُلُّ بَرْقٍ خَلْبَا
ما کُلُّ عَهْدٍ بِرَعَى	ما کُلُّ مَبْتٍ بِنَعَى
ما کُلُّ وَعْدٍ بِمَطْلُ	ما کُلُّ سَعْيٍ بِمِطْلُ
ما کُلُّ كَسْرٍ بِجَبْرُ	ما کُلُّ بَرْدٍ بِنَشْرُ
ما کُلُّ ثَوْبٍ بِلَبَسُ	ما کُلُّ نَغْرِ بِحَرَسُ
ما کُلُّ ظَلٍّ بِفُلْصُ	ما کُلُّ وَدٍّ بِخَاصُ

حکم مع لکل

لکل جنس مضجع	لکل حی مصرع
لکل شیء غایب	لکل غازی رایب
لکل حی ناز	لکل قوم داند

لکل غایِ صولة	لکلِ ناسِ دولة
لکلِ قومِ مذهبُ	لکلِ شمسِ مغربُ
لکلِ حیِ اُربُ	لکلِ شیءِ سببُ
لکلِ حلمِ هنوءُ	لکلِ نفسِ شهوءُ
لکلِ حسنِ عائبُ	لکلِ عیبِ طالبُ
لکلِ حالِ ذاکرُ	لکلِ امرِ آخرُ
من قمع النفسِ غنمُ	من اثر الحقِ سلیمُ
من خف نالِ مارِ جا	من نفع الحقِ نجا
لکلِ عصرِ مالکُ	لکلِ سترِ هانکُ
لکلِ جسمِ قلبُ	لکلِ عبدِ ربُ
لکلِ طمِ بشرُ	لکلِ ذنبِ عذرُ
لکلِ امرِ داعِ	لکلِ رعیِ راعِ
لکلِ عیشِ حاسدُ	لکلِ ماءِ واردُ
لکلِ شرِ باعثُ	لکلِ مالِ وارثُ
لکلِ عبدِ بختُ	لکلِ شیءِ وقتُ
لکلِ کأسِ حامی	لکلِ جرحِ آسِ
لکلِ قومِ جدُ	لکلِ شیءِ حدُ
لکلِ فتنیِ راتقُ	لکلِ عظمِ عارقُ
لکلِ خرقِ رافعُ	لکلِ شغلِ صانعُ
لکلِ قومِ یومُ	لکلِ عصرِ قومُ

لكلّ ذنب منكر	لكلّ ورد مصدر
لكلّ انسان عمل	لكلّ احسان زلل
لكلّ حزن سهل	لكلّ عقد حل
لكلّ دار ساكن	لكلّ فضل دافن
لكلّ ميدان فرس	لكلّ انسان هوس
لكلّ ثغر حارس	لكلّ ثوب لابس
لكلّ برقي شائم	لكلّ علم عالم
لكلّ داع تابع	لكلّ قول سامع
لكلّ زرع حاصد	لكلّ غصن عاضد
لكلّ قلب منية	عن كلّ شيء غيبة
لكلّ نفس صبيحة	لكلّ مهر كيوحة
لكلّ عز ذل	لكلّ وال عزل
نعم الوزير العقل	نعم القرين النفل
ما الموت فاعلمه التلف	لكنه نسوه الخلف
لا تقنعن بالعلف	وكيل سوء وحشف
العقل زين وشرف	الجهل شين وتلف
العلم نور وهدى	الجهل غي وردى
فقال المطوفة	وهي لما مصدقة
نعم المقال قلت	على الهدى ما زلت

حكم مع من الشرطية

من جاوز القصد ظلم	من عفا لم يبخس الندم
من ترك الحق عجز	من خشي الفوت انتهز
من صدق الناس حمد	من أظهر النصح اعتمد
من كظم الغيظ حمل	من أدام السعي وصل
من خاف سوء الذكرك عرف	من خشي التعنيف كف
مالك منه جلة	كان عليك كلة
من أثار الحق سلم	من قمع النفس غم
من سالم الناس سلم	من ضيع الخزم ندم
من عدم النصر صبر	عاقبة الصبر الظنر
من غالب الله غلب	من حارب الدين حرب
من عرف الناس حذر	من صابر الدهر ظفر
من سأل الناس مفت	من عاند الحق كب
من طلب المجد تعب	من عرف الناس عجب
من عرف الله وثق	من طلب الرزق رزق
من كره الموت امتحن	من اشترى الدون غبن
من شتم الناس شتم	من خاصم العقل خصم
من حفر العلم حفر	من بذل الجهد شكر
من أنصف الناس حمد	من أخذ العفو عبد

من طلب الورد ورد	من جد في الامر وجد
من ساءه القول صمت	من خشي الرد سكت
من آثر المال شقي	من طلب الخير وفي
من أظهر الشر انقب	من طلب الذكر نفي
من هيج الافرغ لسع	من قطع الناس قطع
من شرب السم هلك	من كره الجوز فنك
من صحب الليث عطب	من خالف الرأي شجب
من أظهر البغي صرع	من طلب العز قنع
من عاتب الدهر سئم	من سخط الرزق حرم
من منع العدل سخط	من ترك العقل غلط
من قتل الناس قتل	من حرم الجند خذل
من أمن الدهر وهن	من احنوى المشوى ظعن
من حمد المرعى نزل	من ضره المجهل هزل
من أكرم الضيف كرم	من ضيع التجار لوّم
من راقب الله سعد	من عرف الدنيا زهد
من نافق الناس نفق	من خشي اللوم صدق
من خشي الفتوت عجل	من أمن الله وجل
من طلب العمر عمل	من منع الحظ كسل
من باشر النار احترق	من كاس داري ورفق
من زاد وازدان حسد	من قصد الناس قصد

من جهل الحق وقف	من جرب الدهر عرف
من أكثر الحلم ضعف	من أكثر المدح سخط
من لزم الحبيبة صح	من أكثر الدعوى افتضح
من فضح الناس فضح	من تاجر الله ربح
من عرف النصح نصح	من باشر الحرب جرح
من منع الناس اطرح	من اشترى المدح مدح
من صاحح الليث عقر	من أكثر المزح حفر

فصل في التوفي من كلام الناس

لا شيء ابقى من مثل	لا درع أوفى من اجل
وهون الامر بين	قول بما شئت يكن
بعجة النال الحسن	كان النبي الموتى من
يوماً ويرضى الكاؤ	قد تحمد المكاره
فربما يشفي المرض	لا تكرهن ما عرض
ما احسن الساحة	ما اصلى النصاحه
أصل العيوب الشيب	ما لسخي عيب
ما لديء حاسد	ما ليجول حامد
لا والد ولا ولد	الموت لا يبقى احد
وراحه في غصه	كم لذة من نفصه
ولا تهون عاقبه	لا تحفرن العاقبه

خف من عدو عاقل	مؤارب مجامل
اصبر لا يام المحن	لا تخضعن فتنن
لا تصعب الثاما	لا تترك الكراما
لا تكثر الكلاما	لا ترهب الحماما
لا تطل العنابا	لا تضجر الاصحابا
لا تشمن حرا	لا تنطقن هجرا
لا تحقرن جليسا	تكن له رئيسا
اياك والتفطبا	واللوم والثريا
وكثرة التجرم	واللوم والتلوم
تفسد القلوب	وينفر المحبوب
اتقد الرجالا	كفدك الاموالا
فبهم زبوف	وبينهم صروف

فصل في شروط الصحبة .

من لك بالصدوق	وحافظ المحنوق
لا للبشر والمداهنة	واللطف والمحاسنة
لا تغتر بظاهر	وحسن بشر باهر
وأعظم كذاكا	تلك بو أعداكا
صاحبهم على وجل	من شرهم تكفى الزلل
اياك والمباطنة	وكثرة الخالطة

لكل عقد واسطة	لكل عقد ناشطة
احذر على التحقيق	عداوة الصديق
امنع كل بركة	وامنع كل شركة
ما احسن التوفيقا	ما اعدم الصديقا
اشبع اذا اطعمنا	اسبح اذا ملكنا
قل للانام حسنا	تب بذاك ركا
لا تكثر الشكاية	فانها جناية
لا تصحب ذاربه	وخلع معية
اذا استشرت فانصح	اذا سئلت فاسمع
العفو عند القدرة	شكر الحسن النصرة
لا تقنع بالدون	فذاك اصل الهون
اذا جهلت فاسأل	اذا سئلت فابذل
لا تخلص بفائدة	فهي عليك عائدة
لكل نار فادح	لكل شر نازح
لكل شيء موضع	لكل صنع مصنع
ما لك عند الشدة	مثل الجميل عدة
مودّة الصديق	تظهر في المضيق
خير الحياة ما صفا	خير الطعام ما كفى
خير الصديق من وفي	خير المورى من انصفا
بعض الاناف عجز	بعض السوال لمز

بعض الولاد تكل	مرت اللثيم غل
الحزم في المشاوره	العزم في المبادره
الحزم ثم العزم	كل وضيع يسمو
نعم المهاد الامن	بيع الصديق غبن
الصبر في الشدائد	من شيم الاماجد
شر العجايا بالحرص	فضل اللثيم نقص
من خالف الطيبا	رأى الفضا قريبا
بعض الحياه موت	بعض النجاح فوت
كل اديب متعن	وكل قلب ذوشين
المكر والخديعه	من نكد الطيعه
المستشار مؤتمن	ما للذي نهوى ثمن

فصل في الصبر والمجاهده

لا تجزئن لنائب	فهو من المعايير
لكل رفع خفض	لكل بان نقص
الجد في المحاربه	خير من المواربه
كم من بعيد نسب	وداد يقربه
ومن قريب مولد	عقوقه يبعده
قبولك النميمه	خليقه ذميمه
ما كل من قال صدق	ما كل ما بيع نفق

للبغض أو للود	كم قائل بالقصد
تقف على الأسرار	فابحث عن الأخبار
لزوره حتى ظم	كم كاد ساع بجبر
من غيرة لشانه	وشاع في سلطانه
وكذبة كان السبب	فقال منه ما طلب
كم كذب اردى دول	كم اعجز الناس الحيل
ان وافقت سمعته	وتقبل التيمه
فالعقل كالقسطاس	فرن كلام الناس
لكل قول قائل	ولا تكن بغافل
يا نيك مثل الناصح	من جارح او ماح
الا لامر يقصد	فما يقول احد
من اعظم البليه	المجور في الفضيه
من كرم العجيه	الرفق بالرعيه

فصل في شرف السلطنة وجلالته

شريفه المعاني	وخطة السلطان
ليست لهم أفهام	قد ذمها أقوام
مخطوبة مودوده	وانها محموده
جل عن الاشياء	اذ هي ظل الله
والمآثرات الفاخره	بها تنال الآخره

اغاثَةُ الملهوف	والامرُ بالمعروف
اقامةُ الحدودِ	سياسةُ الجنودِ
قمعُ الظلومِ الباغي	ردعُ الغشومِ الطاغِي
حراسةُ الشريعة	عن بدعِ شنيعه
حمايةُ الثغورِ	سياسةُ الجمهورِ
حمايةُ المسالكِ	من شرِّ كلِّ فانكِ
افاضةُ الاحسانِ	امانةُ العدوانِ
جبايةُ الخراجِ	معونةُ المحتاجِ
حفظُ الحقوقِ الضائعة	وضعُ الندى مواضعه
ازالةُ المناكيرِ	خطابةُ المنايرِ
الرفقُ بالرعايا	ازالةُ الشكايا

فصل في نضب العمال

لا تنصبنَّ عاملاً	الا أميناً عادلاً
بحسب الكفاية	لا الحبَّ والعناية
برَّ القريبِ الادنى	وراعوه بالحسنى
واعطِ من تحية	ما لك يصفُ قلبه
دَوْنَ امورِ الملكِ	تا من دواعي الهلكِ
وولِّ من يكفيكاً	نكنَّ اهُ مليكاً
ومن يخاف سيفكاً	ان خاف لاني حيفكاً

ومن اذا عاقبتك	ظنك قد راقبتك
العروة الوثيقة	تجنب الخليفة
من لزم للطريقه	صارت له خليفة
قارن ظريفاً نظرف	صاحب شريفاً تشرف
الزم كرمياً تنتفع	عذ بمنيع تمتنع
لا تبطرن بنعمه	لا تهتكن حرمه
لا تغدرن بدمه	كفى بذاك وصمه
اياك والقساوه	فانها شقاوه
ما اقبح التكبرا	ما اصعب التصبرا

حكم متفرقة

اشد شيء كبه	عقل اسير شهوه
اصعب من نيل السهى	صبرك عما يشتهى
فقلت الادماء	احسنت يا ورقاء
من البيان سحر	قلب اللبيب بحر
الخلق كالبهائم	عند الحكيم العالم
كم من عدوه عاقل	محاسن مجامل
اصلح من صديق	ليس بذى توفيق
من ضيع الجداه	لم يخلص الولاء
كل كبير يتبع	شين الرجال فى الطمع

لا تطمعن فيمن يس	منك وعاد مبئس
واتقد الناس وقس	وأصف المولى تكس
لاي شي يتبع	ذو الغنى لولا الطبع
يكره قرب الناس	خاطردهم بالباس
فضل الفتى بالخائنة	بانية او هادمة
عين الرضى كليله	نفس الهوى عليه
الحب يعي ويصم	والبغض يغري ويذم

فصل في السخاء والكرم

النجاة ليل عام	بالجود ساد حاتم
اثر بأصل مالكا	ان السخا كذلكا
احمل عظيمًا نذكر	افعل جميلًا نشكر
بجملتك الاتقلا	تستعيد الرجالا
ايثار كعب شكره	طرق المعالي وهجره
لا بد من موت فلا	تمت على غير العلا
ان مت فالذكر خلف	من الحياة والشرف
انك ان تواسي	نكن كبعض الناس
الفضل في الايثار	والجود في الاعسار
بذل فضول المال	ليس من الافضال
الكلب بعد ما اكل	يترك كل ما فضل

يطربني السموألُ	حتى أكاد اذهلُ
ان كان طبعاً ما فعلُ	فانه خير بطلُ
او كان قد تكلفهُ	كيا يشيد شرفهُ
فانه صبورُ	ليس له نظيرُ
الفضل في التكلفِ	والمجد بالتعسفِ
لانه عكس الهوى	وفعل امرٍ بحوى
وحملك النفس على	ما لا تريد من علا
فليس فعل المشعوى	يحسن عند ذي النهى
وذاك ايضاً نكتهُ	من العيوب تحتهُ
ان النفوس الفاتقهُ	للكرمات عاشقهُ
فقلت الخطباءُ	احسنت يا احسناءُ
أسوه خلق ادبا	من جرب المجربا
من لك بالمهذبِ	الكامل المؤذبِ
أي فتى لم يعبِ	أي فتى لم يعتبِ

حكم مع ما التعجبية

ما أطيب الكفايةُ	ما أنفع العنايةُ
ما أحسن الرعايةُ	لا تطلبن الغايةُ
ما أغفل الاناما	ما أنحس الاياما
ما أ كذب الآمالا	ما أقرب الآجالا

ما أسفه لإخلاها	ما أصعب الفطاما
ما أغرب الأمانة	ما أكثر الخيانة
ما أنفق النفاقا	ما أكسب الخذاقا
ما أعجب الأرزاقا	ما أصعب الفراقا
ما أحسن الموافقة	ما أقبح الماذف

حكم متفرقة

همك ما عناكا	حظك ما كفاكا
زادك ما بلفكا	هناك من سوءكا
لا تسين حقا	لا تطلب رزقا
اياك والمواحشة	وشدة المناقشة
ما للفتي لا يفتكر	في امره ويعتبر
كم ضره ما نفعه	كم خطه ما رفعه
كم ساءه ما سره	كم عقه من بره
كم ذمه من حمده	كم راده من اورده
كم خائنه من امنه	سيئه وحسنه
جند السعيد جدّه	خصم الشقي حدّه
كفاه حزننا بجنته	كفاه خصما وقتّه
الدهر بومان فلا	تجزع اذا ما تبلى
لكل دين مقتض	لكل سبب مقتض

لکل فعل مرتقن	ما کان الا ما قضي
العلمُ بالتعلم	الحکمُ بالتحکم
ما للفتی من دهره	غیر جمیل ذکره
لا خیر کالسلامه	لا عیب کالسامه
کل اللیالی واحده	ناقصه او زائده
الدهرُ بنس الوالد	لیس علیہ خالد
الدهرُ جارُ جائز	العیش ضیفُ زائر
اطرد القیاس	فیه فاین الناس
المرد ذکرُ سائر	الموتُ سیفُ باتر
الصبر عند البأس	النصر عند البأس
حب الغنی داء دَو	ما فی الانام مستوی
صید الرجال بالمتی	وعرهم حب الغنی
لا تنطحن فتطرح	ان البغیض من یصح
الصدق شر کاسد	فی ذا الزمان الفاسد
کم شامتہ کناصح	وجارح کما دح
وطالم کصالح	وعامد کما زح
الدهر کالمیزان	فی شاهد العیان
لکن یرید	مکان کستیہ
وساعه المقابله	للوذن والمائله
فیہبطُ الکثیر	ویصعدُ الصغیر

احسن من هذا المثل لو ينصفون لم يقل
 من حرم السعادة في ساعة الولادة
 لم يحده طول الدأب الا عناءه ونعب
 عيب الشريف فاحش لكل دفن نابش
 لكل باز رائش لكل صب حارش
 للنفس طبع غالب للجار حق واجب
 لا تفتنن لوصمه وافطن لكشف غمه
 تكن كريما ماجدا وتكسب المحامدا
 كل الرجال يلبس احسن ما يستنفس
 وليس كل يكسو ما المجد الا النفس
 اجب طلاب سائلك بعد من فضائلك
 اذا اتيت ذنبا او جر فوك عنيا
 فلا تلم من عابكا ولا تعب مغتابكا
 فانت عبت نفسك لما اتعبت حسكا
 بعض العبيد حر بعض الكلام در

فصل في رداة الاقارب

شوائل العقارب خير من الاقارب
 خدارم باللفظ ومخذم بالعتف
 مبرة في جنوه وقربة في قسوه

ايك ان نظمهم	فيك وان تشبهم
انك ان بسطهم	في المال وسلطهم
تبسطوا عليكا	واصفروا بديكا
وذكروا الارحاما	واكثروا الملاما
واحتقروا السلطانا	واوحشوا الاعوانا
وخربووا الاعمالا	وضيعوا الاموالا
وامنوا عفاكا	واحتقروا ثوابكا
وخالفوك امرا	واحتقروك زجرا
وفعلوا ماشاءوا	وذاك فاعلم داه
واطرحوا المراقبة	وتفج المعاقبة
ونسج المعانبة	وتكسر المغالبة
فاستعمل البعيدا	الناصح الودودا
ومر اذا عاقبتك	ظنك قد راقبتك

اقوال ادبية

ان الفقير مستحق	مستحق منه الحسن
جميعه عيوب	وكله ذنوب
ووجهه ممقوت	وجده مكبوت
احسانه اساءة	علاؤه دناءة
سماحه تبذير	تديره تدمير

اقدامه نهوّر	اجنامه تهنّر
عفته فسوق	وبره عقوق
صوابه خطاه	صلاته رياه
تحقيقه جنون	ورايه مافون
ان قال لم يصدق	او رام لم يوفق
ان زار ردّ وجيب	ان لم يزر قبل غضب
رامحه كالا عزل	ورمحه كالمنزل
اعراسه ماتم	ليس لها مباسم
لا تحقر الوساطه	لا بد من مشاطه
ان السخاء فطنه	ان النساء فتنه
لكل حي ميته	مكتوبه موقوته
لو قامت القيامة	لزال الظلامه
وانقطعت هذي المحن	واصبح السوء علن
الحر عبد ان طبع	والعبد حر ان فنع
الوعد ليت ان شيع	وهو ككليب ان جشع
من خدم الله خدم	من لزم الصمت سلم
من رحم الناس رحم	من فعل الشر ندم
اذا ع الاسرار	سجيه الاشرار
رب كريم في خرق	الماء ري وشرق
ما احسن الاحسانا	ما افجع العدوانا

بِسْ الْمَهَادِ الْعِجْزُ وَدَّ الْكَرِيمُ كَثُرُ

فاحسنا اذ خطبنا لقد سمعت عجبنا
حتى اذا ما فرغا ووعظا فابلغنا
انقضت الابكية نودع البرية
فاعتقنا طويلا واكثرنا العويلا
وذكرا وصايا تهذب العجايا

وداع

فقال الغزاة لاخير في الاطالة
عليك بالسكوت واقتني بالقوت
وخالف هوك وخادعي اعداك
ودافع الاياما وجاملي الاناما
راجشي اللثاما وفارق الملاما
وواصل من وصلك وارفدي من املك
وانتظري المنية وقصرني الامنية
وشاوري الصديقا ولازمي التحفينا
لا تعجلي فتعطي لا تشرهي فتشجي
فقال الصدوح ان الحياة ربح
قد عصي النصيح واستحسن القسح

فسدت الاخلاق	وكثير النفاق
وليس الا الصبر	خير البيوت القبر
لا غمر مثل الياس	لا هم غير الناس
وعاد كل ورجع	وقد افاد ونفع
ثم الحديث وختم	وكل شيء ينصرم

تخلص

الا زمان صدقة	ذي الهم الموقفة
يا مخجل السحاب	بجوده السحاب
يا ذا العلا والجود	والبذل بالموجود
وملك الزمان	وصاحب القران
وواهب الالوف	وخارق الصنوف
لومعمل الصفاق	وظالم الرماح
يا ذا العطايا الشاملة	يا ذا النقايا العادلة
يا ذا السجايا الزاكية	يا ذا المساعي الهادية
يا ذا الفخار السامي	يا ذا النوال الهامي
يا ذا الننان الواكفة	يا ذا الظلال الوارفة
لولاك مات الفضل	لولاك عم الازل
لولاك مات الناس	لولاك عمر الباس
لولاك برع الادب	لولاك لم نعم العرب

لولاك غاض الجودُ	واحقرُ الوفودُ
لولاك ما كان كرمُ	لولاك لم ترعَ الدمُ
لولاك جارُ الدهرُ	لولاك ماتَ الحجرُ
لولاك خاب الآملُ	لولاك ردَّ السائلُ
لولاك لم يصدق طبعُ	لولاك ذمت النجعُ
بقيت محسود النعمُ	ودمت منصور العلمُ
من اللبالي في حرمُ	ما لاح نجمٌ ونجمُ
تبقى على الأيامِ	مؤيدُ الاعلامِ
في دولةٍ مخلدةٍ	ونعمةٍ مجدده

خاتمة

هذا كتابٌ حسنُ	فيه نهارُ الفطنُ
انفتت فيه مدةُ	عشر سنين عدةُ
منذ سمعت باسمها	وضعت برسمها
ولم ازل اهذبهُ	منقحاً واحسبه
في كل يوم كلمة	ان اختراع الحكم
صعبٌ على الرجالِ	في النول والنعالِ
رصعته ترصيعاً	حتى اتى بديعاً
مثلك في التحصيلِ	فرداً بلا عديلِ
كلاكما نيةُ	ليس له شيءُ

ويعتويها الجاهل	يرغب فيه الفاضل
مهدب الآداب	كالدر في السحاب
ولا قصيراً يحفر	ليس طويلاً يضجر
جميعها معان	نيون في ألان
وناظم ونائر	لو ظل كل شاعر
في نظيرت واحد	كعمر نوح التاليد
ما كل من قال شعر	من مثله لما قدر
بل معجني وكبدي	انفذته مع ولد به
اهل لكل من	وأنت عند ظني
توكلاً عليكاً	وقد طوى البكا
وشقة بعيدة	مشقة شديدة
سعيًا وما وجئت	ولو تركت جئت
ارثك من ذوي الولا	أن النخار والعلا
يصالح الجنواب	فانعم على كنائي



آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

17/11/20

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

۱- اگر کسی غریبی را ملاقات کند و او را ملاقات کند و او را ملاقات کند

۴۔ اساتذہ کرام! یہ ایک ایسا موقع ہے کہ آپ اپنے شاگردوں کو علم کی باتیں سنا کر ان کی دلچسپی بڑھائیں۔

[illegible]

یہاں پر ایک اور عجیب و غریب واقعہ پیش آیا۔ ایک شخص نے ایک اور شخص کو مار مار کر ہلاک کر دیا۔

یہ کتاب قادیان میں لکھ کر لا کر اس کے مالک کے پاس لے کر آئے۔

کتاب کی ابتدا میں لکھا ہے کہ یہ کتاب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے۔

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب مدظلہ العالی

مفتاح الیوم فی شرح

